

46) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 863) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الشيخ احمد. بسم الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:00:08
نستأنف هذا الدرس بعد فترة التوقف مدة الاختبارات والاجازة. اجازة منتصف الفصل. ونسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق وسيستمر هذا الدرس ان شاء الله الى نهاية شعبان باذن الله وسنستكمل لطائف الفوائد. وبعده ان شاء الله سيكون التعليق على سبيل. قبل -

00:02:19

كذلك اذكر الاخوة جميعا رفع مستوى الهمة في طلب العلم فان طلب العلم لا يعدله شيء لما صحت نيته. وهو عند اهل العلم مقدم الاشتغال به مقدم على الاشتغال بنوافل العبادات - 00:02:50

وعملوا لذلك قالوا بان طلب العلم نفعه متعدد. بينما نوافل العبادات نفعها قاصر على اصحابها. قال عليه الصلاة والسلام من لك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. والحضور الى مكان الدرس هنا في المسجد افضل - 00:03:12
من المتابعة عبر وسائل التقنية لان الحضور الى هذا المكان ينال به المسلم اجرا اعظم ولان الملائكة تشهد مجالس الذكر كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان لله ملائكة سيارة - 00:03:35

تلتمسوا مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجكم وذكر شراح الحديث ابن حجر وغيره بان مجالس العلم حلق العلم تدخل في مجالس الذكر وجاء في اخر الحديث ان الله تعالى يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم - 00:03:55
فتقول الملائكة يا ربي ان فيهم فلانا ليس منهم. وانما اتى لحاجة وجلس يعني كمن اتى لم يقصد الدرس ثم وجد الدرس فجلس واستمع. فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى - 00:04:15

بهم جليس هم القوم لا يشقى بهم جليس. متفق عليه هذا الحديث العظيم يبين فضل حضور هذه الحلق وهذه الدروس وعظيم اجرها عند الله عز وجل لو لم يحصل طالب العلم - 00:04:35

الا هذا الاجر والتعريض لمغفرة الله سبحانه لكفى حتى لو لم يحصل علما فكيف اذا كان سيحصل علما وفائدة وهذا يبين يعني انه ينبغي لطالب العلم ان يحرص على مثل هذه الحلق والدروس. وقد ذكر الشاطبي رحمه الله ان - 00:04:50
طلب العلم طريقين الطريق الاولى الاجتهاد الشخصي وذلك بالحفظ والقراءة والاطلاع ونحو ذلك والطريقة الثانية اخذ العلم عن اهله ورجح الشاطبي هذه الطريقة وقال انها هي المأثورة عن السلف وان الله يفتح على طالب العلم اذا لازم حلق العلم وحلق الذكر يفتح عليه - 00:05:12

ويعلمه من لدنه والذي يظهر الله اعلم انه لابد من الطريقتين جميعا. لابد لطالب العلم الطريقتين جميعا ان يأخذ العلم عن اهله بحضور الدروس والحلق. وايضا يكون عنده اجتهاد. اجتهاد شخصي في الحفظ وفي المذاكرة وفي ضبط العلم ومراجعة - 00:05:43
فلا بد من الامرين جميعا وهنا يعني اشير الى قضية ضبط العلم لاننا في هذا الزمن الذي كما ترون تقدمت فيه وسائل التقنية الحديثة تقدما كبيرا وهذا التقدم له ظريفة. ومن ضريبته ضعف الذاكرة لدى كثير من الناس - 00:06:02

لان الذاكرة اذا دربت قويت. واذا اهملت ضعفت ولذلك تجد ان العرب قديما كانت ذاكرة قوية لانك يعني لانه كان اكثرهم من الامين

لا يقرأون ولا يكتبون فهم يعتمدون على ذاكرتهم فتقوى - 00:06:31

كانوا يسمعون القصيدة تلقى من من مئة بيت او اكثر يحفظونه من اول مرة يحفظونها من اول مرة ولا زال هذا الى وقته ليس بالبعيد. لا زال هناك اناس يحفظون الشيء لاول مرة. لكن مع هذه الان يعني تقدم التقنية الان واصبح - 00:06:52
الناس يعتمد عليها ولا يعتمد على ذاكرته وحاتم من الذي الان يحفظ الارقام جوالات اصحابه وزملائه بل بعض الناس حتى ما يحفظ رقم جواله هو فهذا يتسبب في ضعف الذاكرة - 00:07:13

لكن لابد من التعويض. تعويض ذلك لكثرة المراجعة يعوض ضعف الذاكرة بكثرة المراجعة. حياة العلم مذاكرة والمراجعة ولابد ان يسبق ذلك الضبط للعلم. هناك طريقتان طريقة الكتابة وتكون بطريقة ايضا مرتبة - 00:07:31
بحيث يسهل مراجعة ما كتبه الطالب او الطريقة الثانية التسجيل. يسجل الدرس ويستمتع له اكثر من مرة وبعض الناس يفضل الطريقة الاولى وبعضهم يفضل الطريقة الثانية وانت ينبغي ان تنظر الى - 00:07:55
ما هو الالم في ذاكرتك هل هو الطريقة الاولى او الثانية؟ بعض الناس اذا قرأ حفظ وبعض الناس اذا استمع حفظ فما هو الالم في الذاكرة ثم تراجع. حياة العلم المذاكرة. حياة العلم المذاكرة - 00:08:16

والا فان الذي يحضر الدرس ولا يضبط ولا يراجع ما يستفيد كثيرا. يدور في حلقة مفرغة يحطو دروسا كثيرة ودورات ولكنه تحصيله في النهاية ضعيف فلما من من آآ العناية بالضبط والمذاكرة والمراجعة للعلم - 00:08:35
وان يصحب ذلك الصبر فان العلم لا يستطيع براحة الجسد. قد كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم فلما من الصبر والتحمل في سبيل نيل العلم وتحصيله واكتفي بهذه المقدمة الموجزة ونبدأ اولا في التعليق على لطائف الفوائد - 00:08:54
ونبدأ على بركة الله في هذا اليوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة واحد واربعين للهجرة. اه قبل ان نبدأ آآ يوجد نسخة الكترونية للجزء الذي سيتم التعليق عليه او لاول ما سيتم التعليق عليه - 00:09:16
من كتاب السلسيل في قناة التليجرام قناة التليجرام لمن اه يعني لم يكن لديه هذا الكتاب وان شاء الله سيطبع ستعاد طباعته طباعة الاجزاء الاولى مع بقية ابواب الفقه الى اخر - 00:09:36

الابواب من باب الاقرار في ثمانى او تسعة مجلدات سيخرج بعد شهرين تقريبا في معرض الكتاب المعرض الدولي للكتاب في اول شهر شعبان باذن الله مادة الكتاب سلمت للناس وهو الان تحت الطباعة - 00:09:56
فنسأل الله تعالى ان يجعل فيه البركة من لم يكن لديه الكتاب يمكن ان يستعين بالنسخة الالكترونية المصورة من الكتاب الموجودة في قناة التليجرام ويعني نوزع على الاخوة الذين ليس عندهم نسخ لكن يعني نفذت لا يوجد لدينا يعني العدد الكافي لكن لعلها ان شاء الله في - 00:10:15

القادم باذن الله عز وجل. طيب نبدأ اولا في التعليق على اه ايضا تنبيه اخر بانه اه وسم الدرس اه ايضا مستمر وسيكون بدون ترقيم بناء على اقتراح بعض الاخوة بدون ترقيم درس الخللان مباشرة وهذا الوسم فيه خلاصة لهذا الدرس - 00:10:39
ويستفيد منه الكثير يستفيد منه كثير من الناس ولذلك المشاركة فيه مشاركة في نشر العلم فمن يعني كتب فائدة مركزة ووضعها في هذا الوسم هذا مشاركة في في نشر العلم وتعليمه للناس - 00:11:00

طيب كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم ثلاث مئة وثمانية وستين من لطائف الفوائد في فضل اربع ركعات قبل العصر. نعم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فائد قبل العصر الله يبارك فيك. عن ابن عمر رضي الله - 00:11:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرء صلى قبل العصر اربعة. وهذا الحديث يدل على مشروعية صلاة اربع ركعات بعد دخول وقت العصر لكن يعني قد تجدون يعني كتابات حول ان هناك من اعد - 00:11:44
فهو لذلك لابد ان نشير لهذه آآ قال ابن ابي حاتم قال ابي الوليد الطيالسي قال ابي يقصد من ابو حاتم وحاتم المحدث المعروف قال سألت ابا الوليد الطيالسي عن حديث ابن عمر رحمه الله امرء صلى قبل العصر اربعا - 00:12:30

فقال دعزع دعذاء فقلت ان ابا داود قد رواه فقال ابو داوود الطيالسي كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات فلو كان هذا عده - [00:12:58](#)

هذا هو الاعلان المذكور في هذا الحديث وقد تعاقبه ابن القيم في زاد المعاد قال ابن القيم رحمه الله وهذا ليس بعلة اصلا فان ابن عمر انما اخبر عن حفظه - [00:13:19](#)

فان ابن عمر انما اخبر عن حفظه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخبر عن غير ذلك فلا تنافي بين الحديثين فان ابن عمر اخبر عن حفظه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#)

فقط وهذا حدث به من قوله هذا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعة. واما الحديث السابق حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

عشر ركعات فهذا من فعله وهذا من قوله فلا تنافي بين الحديثين اصلا ولا يعتبر هذا علة ولهذا قال ابن القيم فلا تنافي بين الحديثين البتة ولا تعتبر هذه علة قاذحة في هذا الحديث. رجاله ثقات وسنده صحيح - [00:14:12](#)

وعلى ذلك يكون هذا الحديث محفوظا. هذا من جهة الصناعة الحديثية وهو يدل على مشروعية اربع ركعات بعد دخول وقت العصر وقبل صلاة العصر يعني بعد الاذان بعد دخول وقت صلاة العصر وقبل صلاة العصر - [00:14:33](#)

ويشروعون للرجل وللمرأة جميعا ويكون ذلك ركعتين ركعتين يعني ركعتين ثم يسلم منهما ثم ركعتين. وليس المعنى اربع ركعات بتشهد واحد وسلام واحد. وانما يصلي ركعتين ثم ركعتين وهذه الاربعة ركعات من السنن غير الرواتب - [00:14:55](#)

اما السنن الرواتب فهي اثنتا عشرة ركعة المعروفة. اربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر. هذه السنن الرواتب لكن من غير رواتب منها اربع ركعات قبل العصر منها ركعتان قبل المغرب - [00:15:18](#)

هذي سنن غير رواتب فاذا هذه من السنن غير الرواتب ولذلك يشرع للمسلم والمسلمة اذا دخل وقت صلاة العصر ان يصلي اربع ركعات بسلامين ركعتين ثم ركعتين. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن فعل ذلك بالرحمة. رحم الله امرأ صلى قبل - [00:15:34](#)

عصر اربعا نعم فائدة فضل الدعاء للوالدين. الدعاء للوالدين احياء وامواتا يدخل في البر. لان الله تعالى امر بذلك في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لترفع له الدرجة في - [00:16:01](#)

فيقول يا رب اني لي ابي هذه؟ فيقال باستغفار ولدك. نعم يدخل في بر الوالدين الدعاء لهما. احياء وامواتا والدليل لذلك ان الله عز وجل لما امر ببر الوالدين - [00:16:25](#)

امر بالدعاء لهما فقال سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:16:45](#)

هذه كلها وصايا للبر بالوالدين. ثم قال عز وجل اكمل الاية وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فدل ذلك على ان الدعاء لهما من البرد مثل خاص الجناح بالرحمة فالاحسان اليهما - [00:17:04](#)

فهو من البر وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وايضا يقول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ها اكمل الاية - [00:17:25](#)

ولوالديك ولوالديك الي المصير ومن اعظم ما يكون من شكر الوالدين الدعاء لهما ومن السنة الحديث المعروف في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منها - [00:17:41](#)

او ولد صالح يدعو له قال الا من صدقة جارية وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فدل هذا على ان دعاء الولد للوالدين انه ينفعهما ويصل ثواب هذا الدعاء لهما احياء وامواتا - [00:18:05](#)

وفي هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لترفع له الدرجة في الجنة فيقول يا ربي اني لي هذه؟ فيقال باستغفار ولدك - [00:18:30](#)

رواه احمد بسند حسن باستغفار ولدك ولهذا يعني هذه المسألة يغفل عنها كثير من الناس يغفلون عن الدعاء لوالديهم. وبعض الناس تجد انه يبر بوالديه بالقول وبالفعل لكن يغفل عن مسألة الدعاء - [00:18:46](#)

مع دخولها في البر بل هي من اعظم البر ويكون ذلك اعظم بعد وفاتها. لانها محتاجان للعمل الصالح حاجة عظيمة من البر ان يدعو لهما وهناك بعض الموفقين من اهل الخير والصالح - [00:19:06](#)

يدعو لوالديه كل يوم لا يمر عليه يوم الا دعا والديه هذا من اعظم البر طيب بماذا يدعو؟ اعظم اعظم ما يدعى به للوالدين ما ارشد الله اليه في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:19:27](#)

هذي اعظم دعوة رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ايضا الدعاء دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اغفر لي ولوالدي فيدعو بالمغفرة اذا يدعو له بالرحمة ويدعو لهما بالمغفرة. اغفر لي ولوالدي - [00:19:45](#)

وايضا رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين هذا ايضا دعاء عظيم فاذا اعظم ما يدعى به للوالدين المغفرة - [00:20:10](#)

والرحمة وايضا يسأل الله لهما الجنة ويدخلهما الجنة وان يعيذهما من النار ونحو ذلك فاذا يدل على فضل الدعاء للوالدين وعلى دخوله في البر بهما نعم فائدة التدين يجمع بين حقوق الله وحقوق العباد. بين نعم - [00:20:29](#)

حقوق اللعنة. اتدين يجمع بين حقوق الله وحقوق العباد. التدين لا يعني الاقتصار على الشعائر التعبدية بين الانسان وبين ربه مع الاخلاص بجوانب علاقته بالآخرين بل يعني القيام بحقوق الله وحقوق الآخرين. ولهذا قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانة - [00:20:54](#)

يذكر بكثرة صلاتها وصيامها وصدققتها. غير انها تؤذي جيرانها بلسانها. قال هي في النار. قيل فان فلانة يذكر من قلة صيام وصدققتها وصلاتها وانها تتصدق بالاثوار من الاقط. ولا تؤذي جيرانها بلسانها. قال هي في الجنة. نعم. التدين - [00:21:15](#)

لا يعني الاقتصار على الشعائر التعبدية بين الانسان وبين ربه. بل يشغل كذلك علاقة الانسان بالآخرين علاقته بوالديه علاقته باولاده علاقته بزوجته علاقته بارحامه علاقته بجيرانه علاقته بسائر الناس هذه كلها لابد من ان يعنى المسلم بها. وليس بالصحيح ان يقول انني فقط احسن العلاقة بيني وبين ربي وفي الشعائر التعبدية - [00:21:35](#)

لكن اسئء التعامل مع هؤلاء فهذا يعتبر خلل خلل في التدين ولهذا هذا الحديث العظيم هو حديث رواه الامام احمد في مسنده بسند صحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له - [00:22:07](#)

ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدققتها. عابدة عابدة كثيرة الصلاة والصوم والصدقة. غير انها تؤذي جيرانها بلسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار قيل وفلانة يذكر من قلة صلاتها وصيامها وصدققتها وصلاتها طبعاً مع محافظتها على فرائض - [00:22:27](#)

لكن مقارنة بالاولى تعتبر قليلة وانها تتصدق بالاثوار من الاقط على الجيران ولا تؤذي جيرانها باللسان. يعني تحسن لجيرانها بهذه الهدايا التي تهديها لجيرانها والصدقة عليهم. تحسن اليهم ولا تؤذيهم. فقال النبي عليه - [00:22:53](#)

الصلاة والسلام هي في الجنة الاولى لاحظ الاولى عندها عناية بالشعائر التعبدية بينها وبين الله من الصلاة والصيام والصدقة ونحو ذلك لكن عندها مشكلة وخلل في التعامل التعامل مع الجيران - [00:23:11](#)

هنا اذية الجار اسمها الشديد رجحت اذية الجار بهذه الحسنات التي تعملها لانه كما ان الحسنات تذهب السيئات السيئات ايضا قد قد تذهب الحسنات فيما اذا كثرت وعظمت كما قال الله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - [00:23:31](#)

واما من خفت موازينه اكمل الاية فامه هاوية خفت يعني مع ذلك له حسنات ولا السيئات لكن السيئات ارجح من الحسنات فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية فاحيانا السيئات اذا عظمت وكثرت - [00:23:54](#)

قد ترجح بكفة الحسنات اذية الجار اسمها عظيم جدا رجح بكفة حسنات هذه المرأة هذي عندها صلاة عندها صيام عندها صدقة لكن عنده اذية الجار. هذا الذنب العظيم اذية الجار من الكبائر. رجح بكفة سيئاته على حسناتها - [00:24:11](#)

فلذلك قال عليه الصلاة والسلام هي في النار وهذا يعني المعنى ينبغي ان ان يستحضره المسلم وهي انه يعني كونه يصلي ويصوم ويتصدق هذا لا لا لا يكفي لا يكفي هذا - [00:24:32](#)

قد يكون عنده ذنوب كبار وعظام ترجح كفة سيئاته خاصة اذا كانت متعلقة بحقوق العباد حقوق العباد امرها عظيم جدا عند الله عز وجل فمثلا اذية الجار هذا من اكبر كبائر الذنوب. النبي عليه الصلاة والسلام قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - [00:24:49](#) اقسام بالله العظيم انه لا يؤمن قيل من؟ قال من لا من جاره بوائق. يعني غوائله وشرورة هذا يدل على عظيم اثم اذية الجار ايضا فيما يتعلق بجانب العلاقات يقول عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة قاطع - [00:25:11](#)

هذا يدل على انها من الكبائر القطيعة من الكبائر يقول الا اخبركم باكبر الكبائر؟ الا اخبركم باكبر الكبائر؟ الا اخبركم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين - [00:25:29](#)

اه عقوق الوالدين اجعلها من اكبر الكبائر هذا يدل على انه ينبغي ان ان يعني المسلم بجانب العلاقات العلاقات مع الآخرين العلاقات مع مع والديه العلاقات مع اولاده مع زوجته مع جيرانه مع ارحامه مع اصحابه لا بد ان انه يرفع - [00:25:42](#) مستوى هذه العلاقات يرفعها الى مستوى كريم من التعامل واما كون المؤذي غيره باخلاقه السيئة يؤذيهم بلسانه يؤذيهم بتصرفاته ثم بعد ذلك يقبل على العبادة فيما بينه وبين ربه هذا لا يكفي - [00:26:04](#)

فهذه الازية قد ترجح بها كفة السيئات فيدخل النار. وان كان عابدا وان كان عابلا قد يكون عابدا كثير الصلاة والصيام والصدقة لكن عنده هذه هذا التعدي على على حقوق الآخرين - [00:26:26](#)

فترجوا كفة سيئاته على حسناته بل حتى ليس علاقته بالناس. حتى علاقته بالحيوان يقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة في هرة حبستها لا هي اطعمتها اذا حبستها ولا هي تركتها تأكل خشاش الارض. هرة - [00:26:41](#)

فاذا لا بد ان تكون حياة المسلم حياة متوازنة يعني فيها بجانب الشعائر التعبدية في ما بينها وبين الله. وايضا جانب العلاقات مع الآخرين يعني بها ولذلك تجد بعض الناس اه عابد كثير الصلاة والصيام والصدقة لكنه سيء الخلق - [00:27:05](#) كل ينفر منه يؤذي الناس بلسانه يؤذي الناس بتصرفاته وربما ايضا آآ يتعدى على اموال الآخرين بطريق مباشر او غير مباشر او يقع في اعراضهم او يسخر منهم او يلمزهم - [00:27:27](#)

واذا اردت ان يعني اردت برهان على ذلك ادخل بعض يعني حسابات على على التويتر او غيرها تجد حسابات بعض الناس تجد سمات سمات طالب علم. لكن كلها ما ما يكتب في جل ما يكتب في حسابه من السب والشتم والسخرية والغيبة - [00:27:44](#)

والنميمة ويعني كلام فحش. وكلام بذي وكلام سيء ليس ليس هذا يعني اين التدين؟ هذا الذي يدعي انه طالب علم وانه متدين وان لماذا؟ لماذا هذه الاخلاق السيئة هذي اخلاق السيئة قد ترجح بكفة السيئات على كفة الحسنات فيدخل النار بسبب ذلك - [00:28:00](#)

ولذلك فعلى المسلم ان يعني بحسن الخلق وحسن التعامل مع الجميع والقاعدة العظيمة في حسن التعامل القاعدة العظيمة في التعامل مع الآخرين ان تعامل الناس بمثل ما تحب ان يعاملوك به. هذه القاعدة - [00:28:22](#)

يعني هاي تختصر لك كيفية التعامل مع الآخرين. القاعدة في التعامل مع الآخرين هي ان تعامل الناس بمثل ما تحب ان امرك به هذا التصرف الذي يتصرف مع الآخرين هل تحب ان الناس يتصرفون معك بمثله - [00:28:40](#)

اذا كنت تحب فافعله معه. اذا كنت لا تحب لا تفعله معه هذا الكلام الذي تقوله لو قيل لك هل ترضى به وتحبه؟ اذا كان كذلك فقله اذا كان ليس كذلك فلا تقوله - [00:28:57](#)

فعامل الناس بمثل ما تحب ان يعاملوك به فاديني معاملة فعلى المسلم ان ان يعني يكون في في حياته متوازنا يعني بجانب الشعائر التعبدية فيما بينها وبين الله. وايضا يعني بتحسين العلاقات مع الآخرين خاصة من له حق عليه - [00:29:12](#)

كوالديه واولاده واهله وجيرانه واقاربه نحو ذلك في رفع مستوى حسن خلق والتعامل معه نعم فائدة فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:34](#)

ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة. فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم

00:30:00

ثبوته ويقول فيه عليه الصلاة والسلام ان من افضل ايامكم يوم الجمعة - 00:30:20

الساق تكون يوم الجمعة تنتهي الدنيا بهذه النفخة - 00:30:40

ايضا الصعقة فيه نفخة الصعقة ايضا - 00:30:59

كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:31:15

يدل على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تأكده يوم الجمعة وليلة الجمعة - 00:31:36

من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:52

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلى وسلم على رسولك محمد. اللهم صلى وسلم. فبدأ الله - 00:32:05

بنفسه ان الله وثني بملائكته وملائكته يصلون على النبي ثم امر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه وهذا يدل على فضل هذا العمل

الصالح. يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا - 00:32:21

اللہ علیہ وسلم الا هذا لكفی. وهذا حدیث رواه مسلم - 00:32:40

هذا الوقت؟ كم اجعل لك من صلاتي؟ يعنى من هذا الوقت المخصص؟ قال ما شئت - 00:32:55

قال ما شئت فان زدت فهو خير لك. قال اجعل - 00:33:13

فذكر عليه الصلاة والسلام فائدتين بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:23

العلم انها تجمع خيرى الدنيا والاخرة فمغفرة الذنوب تكفى الانسان - 00:33:44

الهموم هذا متعلق بامور الدنيا - 00:34:02

على هذا العمل الصالح بعض الناس يغفل عنه - 00:34:19

ان يحرص عليها المسلم وان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:37

وان ان فعل كما فعل ابى خصص لك كل يوم وقتا للصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كان هذا حسنا من هذا التخصيص يجعل

الانسان يحافظ على هذا العمل الصالح او هذا الذكر - 00:34:50

ولذلك كان الصحابة يفعلون هذا هذا من الترتيب للوقت والتخصيص هو لا يعتقد ان هذا التخصيص سنة لكن باب الترتيب ترتيب الوقت مثل اذكار الصباح والمساء يخص لها وقت مثلاً يقرأ فيه القرآن وقت يصلي فيه النبي عليه الصلاة والسلام وقت يسبح فيه هذا من باب الترتيب للوقت كما فعل ابي وقرر - 00:35:04

النبي عليه الصلاة والسلام على هذا. ايضاً تأكد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر. ولهذا قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي طيب صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اما داخل الصلاة فالصلاة الابراهيمية - 00:35:21
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد. او باية صيغة وردت - 00:35:40

خارج الصلاة كما امر الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي وسلم على رسولك محمد وتكررها نعم نعم؟ لا حد له مثل التسبيح. ما هو حد للاكثار من التسبيح؟ لا حد له. مثل التكبير التهليل. فلا حد له. نعم. فائدة - 00:35:51
المسكنة المحمودة والمذمومة. ما يروى حديثاً اللهم احيني اه ذكر عن الامام الشافعي لما سأله عن حده ذكر في ترجمة الامام الشافعي انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم عشرة الاف مرة - 00:36:16
اي نعم. نعم ما يروى حديثاً اللهم احيني مسكيناً وامتنني مسكيناً واحشرنني في زمرة المساكين. قد رواه الترمذي. وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وسواء صح لفظه او لم يصح. فالمسكين المحمود هو المتواضع الخاشع لله. ليس المراد بالمسكنة عدم المال. بل قد يكون الرجل - 00:36:32

قيراً وهو جبار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم ذكر منهم فقير مختال. فالمسكنة خلق في النفس وهو التواضع والخشوع واللين ضد الكبر - 00:36:53
نعم هذا من كلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله حديث اللهم احيني مسكيناً وامتنني مسكيناً واحشرنني في زمرة المساكين. رواه الترمذي لكنه حديث لا يثبت من جهة الصناعة الحديثية. ولهذا عده ابن الجوزي في الموضوعات - 00:37:11
فلا يثبت وله طرق كلها ضعيفة كل طريقه ضعيفة وايضاً ورد ما يعارضه من الاحاديث الصحيحة وهو استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم بالله من الفقر فقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يستعيذ بالله من الفقر - 00:37:28
جاء في حديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اصبح واذا امسى اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري - 00:37:51

اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر. واعوذ بك من عذاب القبر والله ابو داود واحمد وهو من من اذكار الصباح والمساء من اذكار الصباح والمساء اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر. واعوذ بك من عذاب القبر - 00:38:01

فهنا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم بالله من الفقر وهذا يعارض هذا الحديث وهو اصح منه وهو اصح منه والنبي صلى الله عليه وسلم عرضت له الخزائن خزائن الارض واعطي مفاتيح خزائن الارض لكنه لم يقبلها - 00:38:24
وآ كان عليه الصلاة قال بل اجوع يوماً فاصبر واشبع يوماً فاشكر وكان في اول الامر يمر عليه الشهر شهران والثلاثة لا يوقد في بيته نار. لكن في اخر حياته عليه الصلاة والسلام لما كثرت الفتوحات اغناه الله عز وجل ثم قال - 00:38:47
سبحانه وجدك عائداً فاغنى وجاء عند ابي داود وغيره بسند صحيح من حديث لقيط ابن صبرة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ووجده قد اتى ومعه الراعي ومعه اغنام - 00:39:08

فقال النبي عليه الصلاة والسلام للراعي هذا الحديث حديث صحيح. قال للراعي اذبح لنا شاة ثم قال انا لن نذبحها لاجلك ولكن عندنا مئة شاة كلما نتجت كلما ولدت واحدة نذبحنا مكانها اخرى - 00:39:26
قال يا رسول الله ان لي امرأة وان لسانها بذيء قال طلقها قال فان لي منها ولدا قال عظمها فان يكون فيها خير تفعل وسأله عن

المظلمة والاستنشاق قال ابالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما - 00:39:43

الحديث المشهور هو جزء من من هذا الحديث مبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. الشاهد ان انه عليه الصلاة والسلام قال كان عنده مئة من الغنم فكلما انتجت واحد ذبح مكانها اخرى وقالنا لا نريد ان تزيد على المئة - 00:40:03
الله تعالى في اخر حياته عليه الصلاة والسلام فالمال اذا كان بيد الانسان يعني هذا خير الله تعالى سمي المال خيرا المهم لا يكون المال في قلب الانسان وانما يكون في يده - 00:40:17

اذا غنى الله تعالى الانسان ولم يتعلق قلبه بهذا المال فهو خير انه الحب الخيري الشديد ينفق منه ويتصدق ويكرم ضيفا فهو خير. ولذلك عندما نتأمل السير الصالحين يعني خذ مثلا العشرة المبشرين بالجنة - 00:40:31

خمسة منهم من الاغنياء ابو بكر الصديق الصحابة عثمان من الاغنياء عبد الرحمن بن عوف من الاغنياء طلحة بن عبيد الله من الاغنياء الزبير بن عوام الاغنياء خمسة يعني نصف العشرة المبشرين - 00:40:49

الجنة من الاغنياء فيعني الفقر ليس مطلبا والغنى ليس عيبا. كل هذه امور يقدرها الله عز وجل. ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء

ويقضي ولهذا ذكر الله تعالى نبين احدهما فقير صابر والاخر غني شاكرا واثني عليهما بنفس الثناء نعم العبد - 00:41:02

الاول من هو الغني الشاغل لا حسب ترتيب الآية في سورة صاد. سليمان قال الله نعم العبد انه هو بل ذكر بعده ايوب. الفقير الصابر قال نعم العبد انه اواب نفس الثناء - 00:41:23

نفس السبب المال يعني هذا الشيء الرزق يقدره الله عز وجل للانسان والمهم ان انه اذا رزق الانسان مالا يكون في يده ولا يكون في قلبه. لا يشغله عن طاعة الله عز وجل. وو - 00:41:38

على تقدير ثبوت هذا الحديث كما قال ابن تيمية رحمه الله قالت سواء صح لفظه او لم يصح فالمسكين المحمود ليس المعنى ان انه الفقير وانما هو المتواضع الخاشع لله - 00:41:54

المراد بالمسكنة ليس ليس المراد بالمسكنة عدم المال كما ذكرنا المال لا يقدم ولا يؤخر ليس المراد بالمسكنة عدم المال. بل قد يكون الرجل فقيرا وهو جبار كما قال عليه الصلاة والسلام في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب

اليم. ذكر منهم عائل مستكبر او فقير مختال. بعض الروايات - 00:42:11

وفي بعضه عائل مستكبر فهو فقير ومع ذلك مستكبر فالمسكنة خلق في النفس وهو التواضع والخشوع واللين ضد الكبر في حالة في النفس تعني ان الانسان يكون خاشعا متواضعا متذللا لله عز وجل ويكون بعيدا عن الكبر. هذا هو المقصود - 00:42:34

المسكنة المحمودة وليس المقصود بالمسكرة ان يكون الانسان ليس عنده مال او يكون فقيرا فيعني ان ربك يسط الرزق لمن يشاء ويقدر المال قد يوجد عند الانسان الصالح ولا يوجد عند غير الصالح والعكس قد يوجد عند غير الصالح ولا يوجد عند الصالح -

00:42:57

فقسمة المال كما قال سبحانه ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. قسمة لا تكون بحكمة الله عز وجل تقديره سبحانه وتعالى وليس

الرزق ارتباط ليس للغنى او الفقر ارتباط بالصلاح او عدم الصلاح - 00:43:14

ولهذا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعاه يعني اغناه واعطاه اموالا فيقول ربي اكرمني. يقول ربي يحبني. ربي اكرمني. ربي اعطاني الاموال. اعطاني الثروة واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه جعله فقير طيق عليه فيقول ربي اهانني. يقول ربي لا يحبني ربي

اهانني - 00:43:36

الله تعالى ابطل هذا الفهم قال كلا هذا كله لا يرجع لا لمحبة الله واكرامه ولا لاهانة الله عز وجل وعدم محبته ليس له علاقة فقد يعطي

الله عز وجل المال يعطيه من لا يحبه. وقد يعطيه من يحبه - 00:43:56

فالدنيا يعطيها الله لمن يحب ومن لا يحب. ليس لها علاقة بمحبة الله ولا بعدم محبته. ابطل الله عز وجل هذا الفهم فاما الانسان اذا

ابتلاه ربه فاكرمه ونعم فيقول ربي اكرمه واما اذا ابتلى فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني كلا. هذا الفهم كله غير صحيح -

00:44:15

وانما هذا يخضع لحكمة الله عز وجل العبرة ان المسكنة المحموده هي اه الخشوع لله عز وجل والتذلل لله سبحانه وعدم الاستكبار.

هذه المسكنة المحموده وليس لها علاقة بالماء ليس لها علاقة وانصحها هذا الحديث او لم يصح - [00:44:33](#)

نعم. ونكتفي بهذا القدر في التعليق على اللطائف. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم. تفضل ارفع صوتك المقصود

الرجال والنساء. اذا قيل رجل هذا خرج مخرج الغالب. والا المقصود الرجال والنساء. الاصل ان ما يخاطب به - [00:44:57](#)

تخاطب به النساء الا بدليل يقتضي التخصيص كل ما ورد في الرجال يشمل النساء الا بدليل يقتضي التخصيص ارفع صوتك نعم اما

السفينة مساكين مساكين نعم المساكين فقراء ولا شك ان المساكين يطلق على الفقير لكن كلامنا يعني في هذا الحديث اللهم احيني

مسكينا وقلنا ما ثبت - [00:45:27](#)

فيعني المساكين لا يمدح على الانسان على غناه ولا على فقره. وانما بحسب طاعة الله عز وجل. طاعة الله سبحانه وتعالى. المقصود

يعني الغنى فقط ليس لها علاقة بالصلاح وعدم الصلاح - [00:45:53](#)

ليس بينها وبينها ارتباط نعم ما حكم ايش نعم الاقتصار على الصلاة. نعم ذكر النووي انه يكره. ذكر النووي انه يكره الاقتصار على

الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام دون السلام عليه. فينبغي الجمع - [00:46:05](#)

بينهما لان الله تعالى قال صلوا عليه وسلموا تسليما طيفين قال قائل السنا في الصلاة اقتصر على الصلاة اللهم صلي على محمد وعلى

ال محمد. الصلاة فقط كيف نجيب عن هذا؟ نعم. احسنت السلام بدأ بدأ فيه في بداية التشهد. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله

وبركاته - [00:46:24](#)

ثم بعد ذلك واللهم صلي على محمد. فقد جمع بين الصلاة والسلام لان السلام تقدم ثم اكمل بعده الصلاة نعم ركعة نعم لا بأس مواظب

عليها لا بأس. لانها النبي عليه الصلاة والسلام قال رحم الله امرأ - [00:46:47](#)

فلا بأس بها لكن لو تركها احيانا حتى لا تشته بالرواتب يكون هذا حسنا طيب ننتقل بعد ذلك للسلسيل في شرح الدليل وهذا كتاب

هو في الحقيقة من ثمرات هذا الدرس المبارك - [00:47:08](#)

كنا قد شرحنا دليل الطالب كاملا واستغرق هذا الشرح خمس سنوات تقريبا ثم بعد ذلك فرغ هذا الدرس واجري على هذا التفريغ

تعديلات كثيرة ومراجعات طويلة واستغرقت المراجعات تعديلات ايضا خمس سنوات اخرى - [00:47:25](#)

وربما يعني يكون التعديلات الحقيقة يعني اكثر من ما كان مفرغا فخرج هذا الكتاب ولله الحمد فهو من ثمرات هذا الدرس. وكل ما

يشرح ان شاء الله في هذا الدرس يخرج في كتب باذن الله عز وجل - [00:47:51](#)

هذي من بركة هذا الدرس هذا الكتاب اه طريقتنا فيه ان شاء الله ستكون بالتعليق. يفترض ان النسخة موجودة عند الجميع. من ليس

عنده نسخة كما ذكرت. موجودة نسخة الكترونية في قناة التلقرام - [00:48:06](#)

فليفتحها ويتابع معنا. كنا في الحقيقة نريد ان نقرأ قراءة السرد ثم اعلق لكن لما تأملت في هذا وجدت ان هذا سيسغرق وقتا طويلا

لان الطهارة فقط خمس مئة صفحة - [00:48:25](#)

لو فعلنا هذا سيأخذ خمس سنوات اخرى ونحن لا نريد ان ان يطول درس بالنسبة للسلسيل لانه موجود يعني كما ذكرنا في الخطة

سنة ونصف هذا الفصل والعام القادم فقط ان شاء الله - [00:48:42](#)

فنحن لا نريد ان يطول كثيرا فلذلك رأينا يعني عدم القراءة كنا كلفنا احد الاخوة القراءة ثم عدلنا عن هذا الكسب للوقت لان كتاب

وجود بيد الجميع فلا فائدة من القراءة - [00:48:55](#)

ليس هناك فائدة كبيرة وسيستغرق وقتا كبيرا ربما ياخذ ربع الوقت فلذلك الكتاب يعني يكون بين ايديكم وسيكون هناك التعليق

وستكون الطريقة يعني ضبط المسائل وايضا ذكر مزيد من الامثلة والتوضيح - [00:49:11](#)

والاستدراك وايضا اضافة بعض المسائل التي لم تذكر فلن يكون لن يكون يعني اعادة مرة اخرى لسلسيل البعض الاخوة قال ان

موجود فما الحاجة للدرس؟ نقول لا لن يكن اعادة. وانما سيكون لضبطه اولاً. وايضا للتوضيح بالامثلة - [00:49:31](#)

ومزيد للبيان. وايضا لاضافة مسائل اخرى واستدراكات ان كان ثم استدراكات فان شاء الله يعني نسير على جميع ابواب الفقه

ونضبها وايضا يعني نوضح ما جاء في هذا الكتاب باذن الله - [00:49:50](#)

عز وجل فيعني نرجو من الجميع ان يكون الكتاب حاضرا بين يديه حتى يعني يكون اكثر فائدة فنبداً على بركة الله هذا الكتاب قدم له سماحة شيخنا سماحة المفتي وفقه الله - [00:50:11](#)

وآآ جزاه الله تعالى عنا خيرا وهو كان حريصا عليه الحقيقة حريصا عليه يعني كل مرة يسألني عنه حتى يعني انني اذا اردت ان اسلم على سماحته احسب الف حساب لهذا السؤال. وكان هذا دافعا للانجاز الحقيقة - [00:50:26](#)

وحتى ايضا بعد طباعته قرأه قرأ ما ما آآ انتهينا منه يعني ما طبع الاجزاء الاولى ويعلق آآ يعني بعض الملحوظات وبعض ايضا مشاعره تجاهها فجزاه الله تعالى خيرا يعني هو حقيقة مشجع لطلبة العلم - [00:50:45](#)

لا ما ان يعجبك كتابا الا واتصل على مؤلفه ويشجعه ويثني عليه. واحيانا يذكر بعض ايضا الملحوظات التي لدى سماحته طيب بعد مقدمة سماحة المفتي يعني المقدمة التي يعني كتبها وهي مقدمة مختصرة - [00:51:06](#)

في بيان فضل آآ التفقه وثم ذكرت ان آآ العلماء بذلوا جهودا كبيرة في استنباط الاحكام الشرعية وتقريبها الالذان هذي في الصفحة سبعة. وان من اجود الكتب تقريراً وتقريباً وتحقيقاً وسهولة عبارة - [00:51:24](#)

لمرع الكرم وذكرت ايضا بعض مزايا هذا الكتاب يعني نربطها بالكلام عن اه ابن يوسف الكرمي والكرمي نسبة لطول كرم. وهي بلدة بفلسطين المقدسي نسبة القدس الازهري بالنسبة لاي شي - [00:51:43](#)

مرعي الكرمي اه وقد تصدى وتصدر الاقراء والتدريس في جامع الازهر الحنبلي نسبة لمذهب الحنابل بزين الدين له على كنية في فيما ترجم له لكنه قال لاحد مصنفاته وهو مطبوع اسمه هذا المصنف رسالة لطيفة تحقيق البرهان - [00:52:57](#)

في شأن الدخان الذي يشربه الناس الان هذي رسالة لطيفة اسمها تحقيق البرهان في الشأن الدخان الذي يشربه الناس الان. قال في هذه الرسالة وقد تشتت الفكر والبال من العيال - [00:53:23](#)

يبدو انه يعني كان يعاني من هذا الامر لان يعني كسب لقمة العيش وهم آآ توفير توفيرها للعال لا شك انه يستغرق وقتا من الانسان ولهذا ذكر بعض اهل العلم ان - [00:53:40](#)

من جهد البلاء انه يدخل في جهد البلاء قلة المال وكثرة العيال ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيز بالله من جهد البلاء. يقول تعوذوا بالله من جهد البلاء - [00:54:00](#)

قال اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ومن درك الشقى وسوء القضاء وشماتة الاعداء فيدخل في جهد الباب قلة المال وكثرة العيال فالمصنف رحمه الله قال تشتت الفكر والبال من هم العيال - [00:54:12](#)

فولد في صفحة احدى عشرة ولد رحمه الله في طول كرب ولم لكن المصادر لم تتطرق الى سنة ولادته وقد حرصت على ان اجد يعني ان استقرأ التراجم لمعرفة سنة ولادته ولم يتيسر ذلك وقت طباعة الكتاب - [00:54:25](#)

لأجل ان نعرف عمره كم عاش؟ لانه توفي سنة الف وثلاثة وثلاثين ثم وجدت في كتاب فوائد الارتحال هذا هذا غير موجود في السلسيل يمكن يضاف له وجدت فيه فوائد الارتحال - [00:54:49](#)

ونتائج السفر نعم فوائد الارتحال ونتائج السفر في اخبار القرن الحادي عشر اسم الكتاب فوائد الارتحال واخبار السفر في اخبار القرن الحادي عشر لمصطفى الحموي ذكر ان مرعي الكرم ولد سنة تسعمية وثمانية وثمانين هجرية - [00:55:04](#)

ويكاد يكون هذا هو المصدر الوحيد الذي ذكر سنة ولادته. معنى ذلك كم يكون عمره تسع مئة وثمانية وثمانين ولد وتوفي الف وثلاثة وثلاثين. خمسة واربعين. توفي وعمره خمسة واربعون عاما - [00:55:29](#)

يعني توفي شابا ومع ذلك خلف هذه الكتب وهذه المصنفات وهذا يدل على عظيم اثر التأليف وعلى هذا يكون يكون هو اكبر من البهوتي. لان البهوتي ولد سنة الف وتوفي سنة الف وحدة وخمسة - [00:55:44](#)

لكن اه ذكر ان البهوتي من مشايخه ولم اقف يعني على في اكثر الترجمات التي التي وقفت عليها لم اذكر انهم ذكروا ان من الباغوث من مشايخه لكن ذكر ابن بشر في عنوان المجد - [00:56:04](#)

تاريخ نجد ذكر ان اه مرعي الكرم كان من تلامذة البهوتي وانه عرظ دليل الطالب عليه فتعجب البهوتي منه وقالت زبيت قبل ان تتحصرم وهذا مثل تزيب قبل ان يتحسرن ما معناه - [00:56:26](#)

ما مع تزيب قبيلة حصان تزيب من الزبيب يقول يعني اذا اصبح العنب زبيبا قبل ان يتحصن قبل ان يكون حامض ويمر بمراحل آآ الزبيب يعني كأنه استعجل فجعل هذا العنب زبيب قبل ان يتحصن قبل ان يكون حامض ويتحول الى حلو ثم يكون زبيبا - [00:56:48](#)

فيقول للشئ الذي قد استعجل يقولون له تزيب قبل ان يتحسرن لكن هذه القصة لم نجدها في كتب التراجم وانما ذكر هنا ابن بشير وهناك من انكرها انكرها كثير من اهل العلم قال انها لا تصح - [00:57:10](#)

وبعيد عن البهوت ان يقول هذا الكلام خاصة انه اصغر منه. وان مرعي يعني فقيه معروف. وهو اكبر مسنا وله مؤلفات عظيمة يعني انكر كثير من اهل العلم هذه القصة وقالوا انها لا تثبت وان يعني ذكرها من ذكر ك ابن بشر من غير اسناد - [00:57:27](#)

الاقرب عدم ثبوتها الاقرب عدم ثبوتها. ثم ارتحل مرعي الكرمي كبقية اهل العلم و آآ اكمل دراسة على مشايخ بلده وارتحل الى بيت المقدس ثم انتقل الى القاهرة ودرس على علمائها في جامع الازهر وانقطع للعلم والتعلم فيه - [00:57:47](#)

فاصبح عدد العلماء البارزين ثم ايضا بعد ذلك اصبح معلما وتصدر للتدريس اه اه التأليف والفتيا وشيوخ من ابرزهم محمد المرضاوي ليس صاحب الانصاف وانما غيره وايضا ويحيى الحجاوي واحمد الغنيمي الانصاري. ومنهم تلاميذه محمد الجمازي وعبد الباقي.

البعلي واحمد الكرمي - [00:58:09](#)

اما ثناء العلماء عليه فكثير ومن ذلك آآ ما قاله المحبي احد اكابر الحنابلة بمصر كان اماما محدثا فقيها ذا اطلاع واسع على نقول الفقه دقائق الحديث ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة. ابن بشر ايضا اثنى عليه مع انه ذكر هذه الحكايات التي ذكرت اثنى عليه قال كان له اليد الطولى في معرفة الفقه - [00:58:35](#)

والحديث وكان من المكثرين في التأليف يقال ان بلغت مصنفاته ما يقال خمسة وثمانين كتاب ورسالة ولا زال كثير منها مخطوط. لا زال كثير منها مخطوطا ولعل الله يبسر اخراجها - [00:58:55](#)

وكان يفترض هنا ذكر الوفاة لعلها الطبعة القادمة تضاف يعني ما توفي سنة الف وثلاثة وثلثين للهجرة. هذا فيما يتعلق بالمؤلف واما بالنسبة دليل الطالب فهذا المتن هو مختصر لكتاب منتهى الارادات - [00:59:11](#)

في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات مختصر اذا دليل مختصر لمنتهى الارادات في مقنع مع ومنتهى الايرادات الفتوح المعروف النجار الايرادات له مكانة عظيمة عند متأخري الاصحاب عند ويعتمدون عليه في التصحيح والترجيح والتدريس والفتية. وقد -

[00:59:36](#)

جمع بين كتابين منتهى الارادات في الجمع بين المقنع الاول المقنع للموفق ابن قدامة. الثاني التنقيح المشيع للمرداوي فجمع فيه بين هذين الكتابين ثم اتى دليل الطالب مختصرا لهذا الكتاب المنتهى - [01:00:00](#)

ولهذا رآن اعلم ان لاصحابنا ثلاثة متون حازت اشتهارا. الاول مختصر الخرقى الى ان الف الموفق كتابه المقنع فاشتهر قريبا من اشتهار الخرقى الى عصر التسعمائة حيث صنف المرادوي التنقيح المشيع - [01:00:19](#)

ثم جاء الفتوح وجمع بين المقنع والتنقيح في منتهى الايرادات فعكف الناس عليه وهجروا ما سواه ومنتهى الايرادات اصبح يعني على اسمهم منتهى آآ عكف الناس عليه وطلبة العلم ولم يقتصر ايضا الشيخ مرعي على المقدم والتنقيب بل اضاف اضافات ولهذا قال يعني منتهى الايرادات في الجمع بين المقر والتنقيح والزيادات وايضا - [01:00:36](#)

يعني آآ آآ دليل صاحب دليل زاد زيادة وحواشي اه ذكرت بعد ذلك المنهج في هذا السلسبيل يعني موجود بين ايديكم. توطيع عبارة بيان الدليل او التعليق خلاف العناية بالدليل. العناية ببيان - [01:01:03](#)

الحديث هو ذكر ابرز النواس النوازي المعاصرة. العناية بربط بثلاثة علوم هذي هذي يعني هذي نقطة مهمة. ربط بعلوم لا يستغني عنها من يريد التفقه هذي افضل طريقة للتفقه الجمع بين ثلاثة علوم ما هي؟ الفقه واصول الفقه والحديث - [01:01:24](#)

من يريد ان يتفقه بالطريقة الصحيحة لابد ان يجمع بين هذه العلوم الثلاثة. الفقه واصول الفقه والحديث بحيث تذكر المسألة الفقهية وكلام الفقهاء متضمنا المسائل الاصولية والفقهية مرتبطة بها وايضا الاحاديث الواردة فيها - [01:01:42](#)

وهذه الطريقة افضل من ان تنطلق من كتب الحديث. يعني بعض الناس مثلا ينطلق من البلوغ او من من عمدة الاحكام لانطلق من كتب الفقه واربطها بالحديث لماذا؟ لان كثيرا من المسائل - [01:01:59](#)

مبناه على التعليل ابناء على التعليم ما ما عليه ادلة خاصة ابواب المعاملات يعني اتيت مثلا باب الشركة كما في الحديث او حديثين حتى وايضا في سندها مقال وهو من اعظم الابواب - [01:02:15](#)

فيما في نوازل وفي مسائل كثيرة فلا ينسي ينطلق من كتب الحديث من كتب الفقه لن تمر عليه هذه المسائل ولذلك الافضل في التفقه ان تنطلق من كتب الفقه وتربطها بالحديث وايضا عندما تنطلق من كتب الفقه تربطه ايضا باصول الفقه وهذا هو الذي فعلناه في - [01:02:28](#)

بهذا الكتاب آآ هذا الكتاب آآ يعني شهرته كبيرة وآآ كما ذكرنا عليه تعليقات وشروح وحواشي ومذهب وانه يذكر قولاً واحداً على مذهب الامام احمد اه وقد ذكر الشيخ بكر ابو زيد في المدخل المفصل ان دليل الطالب يتميز على زاد المستقنع بانه اسهل منه عبارة واخف تعقيدا - [01:02:46](#)

ولهذا كان هو المتن المعتمد في طبقتهم فمن بعدهم عند علماء الشام والقصيم على خلاف ما جرى عليه عامة اهل الجزيرة من العناية بزاد مستقننا. يعني هو من الناحية تعليمية دليل طالب افضل من زاد المستقنع - [01:03:15](#)

ومن حيث كثرة المسائل اكثر مسائل من دليل الطالب فلكل من هو مزية لكن من الناحية التعليمية دليل الطالب افضل. ولذلك تجد مثلا انه يجمع لك الاركان يجمع لك الشروط. يجمع لك الواجبات هذا ما - [01:03:29](#)

تجده في الزاد وهو يتفوق بحسن الترتيب والتنظيم فهو من الناحية التعليمية دليل الطالب افضل من الزاد والزاد يتفوق عليه بكثرة المسائل اه نحن ذكرنا انه مختصر بمنتهى الايرادات اه المؤلف اشار في مقدمته على سبيل التورية لذلك - [01:03:44](#)

قال الفائز بمنتهى الارادات من ربه وله عدة شروح وحواشي ومنظومات ايضا نظم في منظومات ننقل لمقدمة المؤلف قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم. فبدأ بالبسملة اقتداء من كتاب الله عز وجل. وتأسيا بالنبي صلى الله - [01:04:05](#)

عليه وسلم قد كان يبدأ كتبه ورسائله بالبسملة. قال بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله عظيم الروم كما في صحيح البخاري كتب النبي عليه الصلاة والسلام كان يبدأها بالبسملة - [01:04:28](#)

كتاب سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تغلوا علي واتوني مسلمين. لكن خطب النبي عليه الصلاة والسلام هل كانت تبدأ بالبسملة قطب وهو كلماته ومواعظه كان تبدأ بماذا؟ الحمد. بالحمد - [01:04:42](#)

ولهذا الافضل الافضل في الخطب والمحاضرات والكلمات والدروس ونحوها ان تبدأ بالحمد وليس بالبسملة واما المؤلفات والكتب والرسائل تبدأ بالبسملة هذه من اللطائف آآ لطالب العلم. فعندما تريد ان تلقي كلمة الافضل تبدأ بالحمد - [01:04:58](#)

خطبة بالحمد درس بالحمد لكن تريد ان تؤلف تكتب كتابا تكتب رسالة تبدأ بالبسملة وهنا النبي عليه الصلاة والسلام الروم كان عليه الصلاة والسلام ينزل الناس منازلهم هو عظيم الروم - [01:05:19](#)

مع انه كان كافرا لكن لا يمنع من ان ينزل الناس منازلهم بسم الله كل اسم من اسماء تعالى والله قيل انه اسم الله الاعظم. ومعناه المألوه اي وبسم الله متعلق - [01:05:35](#)

بفعل محذوف لان بسم الله جر ومجرور فهو متعلق مناسب للمقام فعندما تقول قولوا عند الاكل بسم الله اكل اشرب وتقول بسم الله على تقديم بسم الله تقرأ تقول اه بسم الله والرحيم ليس خاصا بالله قد يطلق على البشر. كما قال الله عز وجل عن النبي عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف - [01:05:57](#)

رحيم لكن رحمة الله اه ليست كرحمة المخلوقين. رحمة الله تختلف عن رحمة المخلوقين. رحمة الله على الوجه اللائق بالله سبحانه قال قال العبد الفقير الى الله تعالى يعني ينبغي آآ للمسلم ان يتواضع والا يزكي نفسه وان يصف نفسه بالفقر - [01:06:27](#)

والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم. ابتعد الانسان عن تزكية نفسه وكلنا فقراء الى الله. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي الحمد لله. بدأ بالحمد والحمد هو - [01:06:50](#)

المحمود من صفات الكمال مع محبته وتعظيمه فاذا الحمد اه اه الاعتراف والثناء على المحمود بصفات الكمال مقتربنا بذلك بالمحبة والتعظيم المحبة والتعظيم. لذلك يختلف عن الثناء والشكر الثناء قد لا يكون مقتنع بالمحبة والتعظيم. فقد يشني الشاعر على انسان وهو لا يحبه - [01:07:05](#)

لكن اذا قيل حمده يعني اثنى عليه ثناء مقتربنا بالمحبة والتعظيم والله تعالى يحمد على كماله وعلى انعامه. الحمد لله اللام للاختصاص والاستحقاق لان الله هو المستحق للحمد المطلق جل وعلا وهو المختص - [01:07:35](#)

بالله سبحانه رب العالمين الخلائق من الانس والجن والملائكة والدواب وكل ما سوى الله فهو عالم عالم الملائكة عالم الانس عالم الجن الى غير ذلك وسمي عالم لانه علم على وجود الله عز وجل. علامة على موجد سبحانه - [01:07:52](#)

ثم قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الشهادة اقرار بالقلب ونطق باللسان. لا اله الا الله تعريفها عند آهل السنة التعريف الصحيح لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. وليس المعنى لا ليس المعنى لا موجود الا الله - [01:08:11](#)

يعني لا اله موجود الا الله لانه يوجد الهة للكفار. الهة باطلة المعنى اذا لا معبود بحق في الوجود الا الله عز وجل. هذا هو التعريف الصحيح لا اله الا الله. لا شريك له اي لا احد يشاركه في صفاته - [01:08:30](#)

في افعاله ولربية والوهيته ما لك يوم الدين. وهذا اخذه من سورة الفاتحة ما لك يوم الدين. ويوم الدين يوم القيامة وخص ذلك مع كونه سبحانه مالكا للدين والدنيا لان الاملاك يوم القيامة زائلة. فلا ملك ولا امر الا لله يومهم بارزون لا يخفى - [01:08:47](#)

على الله كل يوم لله الواحد القهار. ولان ملك الله عز وجل يظهر يوم القيامة. واضحا جليا اما في الدنيا كما ترون الدنيا ليست بدار عدالة. الدنيا فيها ظالم ومظلوم - [01:09:09](#)

وفيها ملوك الدنيا وفيها من له سلطة لكن ملك الله عز وجل يظهر يوم القيامة الدار الآخرة هي دار العدالة المطلقة اما الدنيا هل الدنيا دار عدالة جواب لا الدنيا ليست بدار عدالة الدنيا فيها ظالم ومظلوم - [01:09:26](#)

لكن الآخرة هي دار العدالة مطلقة. يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. ولهذا قال مالك يوم الدين مع انه مالك للدين والدنيا. لكن لان ملك الله يظهر جليا واضحا يوم القيامة - [01:09:46](#)

قال واشهد ان محمدا عبده واشهد ان محمدا محمد بن عبد الله خاتم الانبياء والرسل عليه الصلاة والسلام عبده اه اشرف وصف للمسلم هو وصف العبودية ولهذا ذكره الله عز وجل في اشرف مقاماته - [01:10:04](#)

ذكره في مقام اه الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام. وذكره في مقام تنزيل القرآن الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وذكره في مقام الدعوة الى الله وانه لما قام عبد الله. فالعبودية وصف شرف وصف شرف - [01:10:26](#)

للانسان قال ورسوله الرسول هو من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه وهو اخص من النبي. النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه اما الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه - [01:10:46](#)

فمثلا ادم نبي او رسول ادم نبي نبي ليس رسولا نوح رسول جميع من ذكر في القرآن من الانبياء كلهم رسل. الا ادم فهو نبي ولجميع من ذكر في القرآن كلهم رسل - [01:11:04](#)

عدد الانبياء والرسل كما جاء في حديث ابي ذر مئة واربعة وعشرون الفا وهذا يدل على كثرة البشر يعني اربعة وعشرين الف كل كل نبي في امة وعدد الرسل منهم ثلاثة عشر الفا - [01:11:22](#)

قال المبين لاحكام شرائع الدين اي النبي عليه الصلاة والسلام بين كل احكام الدين من حلال وحرام ومكروه ومباح ومندوب وواجب وكل ما يحتاج اليه الناس الفائز بمنتهاى الارادات هذا هو الالمح الذي ذكرت قبل قليل - [01:11:40](#)

ان هذا المتن مختصر من كتاب منتهاى الايرادات هنا المح المؤلف لذلك قال الفائز بمنتهاى الايرادات وقوله الفائز بمنتهاى الايرادات يعني آ نال غاية المنى من ربه عز وجل وجعله سيذا ولد ادم. ويظهر الله تعالى شرفه - [01:11:56](#)

فضله وسيادته في الموقف الموقف العظيم حينما يحشر الناس حفاة عراة غرلا هذه الاعداد العظيمة من البشر تحشر يسمعه مدعي وينفذهم البصر ييقون على عرصات القيامة حتى يحاسبوا خمسة وعشرون الف سنة - [01:12:14](#)

ويوم ويوم القيامة مقداره كم؟ خمسون الف سنة. لكن الحساب يكون بعد خمسة وعشرين الف سنة. من يذكر لنا الدليل؟ مر معنا في درس سابق على ان الحساب يبدأ بعد خمسة وعشرين الف سنة - [01:12:41](#)

من وقوف الناس في الموقف؟ نعم وهي اصحاب الجنة احسنت اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا القيلولة تكون منتصف النهار. وهذا اثر على الصحابة. اثر عن ابن عباس وابن مسعود وايضا عدد من التابعين. ان الحساب يكون بعد خمسة وعشرين الف سنة - [01:12:55](#)

منتصف اليوم يعني خمسة وعشرين سنة كما ترون يعني عدد كبير يعني هذا العدد يعني كم تعيش في هذه الدنيا؟ ستين سبعين قل مئة سنة كم نسبتها الى الى هذا - [01:13:21](#)

هذا يدل على شدة هول الموقف ويوم عظيم يمل الناس ويصيبهم من الكرب والغم ما لا يطيقون معه ولا يحتملون ثم يقول بعضهم البعض لماذا لا نذهب لاحد يشفع لنا عند الرب سبحانه في ماذا؟ في الفصل والقضاء - [01:13:35](#)

فيذهبون لادم ويعتذر يذهبون لنوح ويعتذر لموسى فيعتذر الى عيسى فيعتذر الى ابراهيم فيعتذر الى موسى ثم الى عيسى ثم الى محمد عليه الصلاة والسلام. كل اولي العزم يعتذرون ومع ادم حتى يصلوا الى محمد عليه الصلاة والسلام فلا يعتذر - [01:13:59](#)

ويسجد تحت العرش ويقبل الله شفاعة. فيظهر الله تعالى فضله للاولين والآخرين هذا هو المقام المحمود الذي اعطيهم. وهذا الذي اشار اليه المؤلف قوله الفائز بمنتهى الارادات من ربه. وهذه الشفاعة العظمى من خصائصه عليه الصلاة والسلام - [01:14:18](#)

قال فمن تمسك بشريعته فهو من الفائزين. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين. كما ذكرنا ان يعني الصلاة من الله عليه يعني ثناؤه عليه في الملاءم - [01:14:35](#)

الصلاة من الله تعالى على على الانسان معناها ثناؤه عليه في الملاءم والى والمراد بالسلام يعني الدعاء له بالسلامة من النقائص والردائل والافات وفي الجمع بينهما سر بديع ففي الصلاة حصول مطلوب والثناء عليه وفي السلام زوال المرهوب. ولذلك ينبغي الجمع بينهما. لكن هنا قول المؤلف - [01:14:54](#)

جميع الانبياء والمرسلين هل يصح ان نقول لبقية الانبياء صلى الله عليه وسلم نوح صلى الله عليه وسلم موسى صلى الله عليه وسلم يصح يصح لكن يعني الذي تعارف عليه الناس انهم يقولون محمد صلى الله عليه وسلم لكن لو قيل عن غيره من الانبياء - [01:15:17](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بأس قال وعلى اه ال كل وصحبه اجمعين يعني ال كل من جميع الانبياء والمرسلين والمراد بالال هنا في كلام المؤلف يعني الاتباع يعني كأن المؤلف يقول وعلى اتباع هؤلاء انبياء والمرسلين - [01:15:39](#)

ويدخل فيهم اتباعهم من قربانهم دخولا اوليا وصحبه جمع صاحب والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك لقي النبي مؤمنا به. لا بد من ان يراه مؤمنا به. فان امن به ولم يره مثل النجاشي - [01:16:02](#)

امن بي ولم يراه هل يكن صحابي لا ولذلك عد الذهاب في السيرة النجاشي من التابعين لانه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يراه قال وبعد يعني بعد ما ذكر وهي كلمة يؤتى بها عند الدخول في الموضوع الذي يقصد فهذا مختصر في الفقه يعني - [01:16:22](#)

الاشارة يعود الى ما تصوره المؤلف في ذهنه والمختصر ما قل لفظه وكثر معناه. هذا هو التعريف للمختصر مختصر في الفقه آ لغة الفهم واصطلاحا احسن تعريف له. معرفة الاحكام الشرعية العملية بادلها التفصيلية - [01:16:46](#)

اما معرفة الادلة الاجمالية معرفة ادلة الفقر اجمالا وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد هذا يسمى ماذا؟ اصول الفقه هذا يسمى اصول الفقه. فرق بين اول الفقه معرفة الاحكام الشرعية العملية بادلها التفصيلية. اصول الفقه معرفة ادلة الفقه اجمالا مثل الكتاب والسنة والقياس والاجماع - [01:17:08](#)

كيفية الاستفادة منها وحال المستفيد قال على المذهب الاحمد يعني المرطي مذهب الامام احمد والمذهب في اللواء سمو لمكان الذهاب او زمانه وفي الاصطلاح ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلا به هذا هو المذهب هذا هو تعريف المذهب - [01:17:37](#)

ومذهب الامام احمد هو ما قاله الامام احمد وذهب اليه في كتبه او المروي عنه او المخرج على قوله في المسائل الاجتهادية وعلى ذلك يعني اصبح اذا قيل مذهب احمد ومذهب الحنابلة اصبح يراد به مدرسة فقهية. مدرسة الحنابلة الفقهية - [01:17:58](#)

ولذلك احيانا يكون مذهب الامام احمد مذهب حنابلة خلاف قول الامام احمد ومثل ذلك بقية الائمة احيانا يكون مذهب الحنفية خلاف ولا ابي حنيفة. مذهب المالكي خلاف قول مالك. لانه اصبح مدرسة - [01:18:21](#)

مدرسة الحنفية مدرسة المالكية مدرسة الشافعية مدرسة الحنابلة وقد كان هناك مذاهب يعني كثيرة انقرضت وبقي منها هذه المذاهب الاربعة قالوا نعم والامام احمد معروف هو احد ائمة اهل السنة احمد بن عبدالله - [01:18:35](#)

بن احمد بن حنبل الشيباني امام اهل السنة والجماعة في زمنه المولود سنة اه مئة واربعة وستين للهجرة وفاة مئتين واحد واربعين وشهرت فضائله ومناقبه وهنا يعني بعض المقولات عن بعض اهل العلم عن الشافعي قال احمد امام في ثمان خصال كان الشافعي اذا ذكر الامام احمد - [01:18:59](#)

لا يذكر باسمه وانما يقول حدثنا الثقة حدثنا ثقة فكان يعظمه جدا قال احمد الامام في ثمان خصال امامه في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القرآن امام في الفقه امام في الزهد امام في الورع امام فيصل وهذي كلمة عظيمة من الامام الشافعي - [01:19:27](#)

والشافعي اشتهر يعني بالمقولات الحسنة والحكم حكم الشافعي ومقولاته ومعروف انه ضليع في اللغة وفي الادب وفي الفقه هو امام من الائمة امام عظيم من الائمة. بل قال ابن هشام صاحب السيرة ان كلام الشافعي - [01:19:47](#)

حجة في اللغة ان كلامه حجة في اللغة. قال يحيى ابن معين كان احمد في احمد ابن حنبل ست خصال ما رأيت في عالم قط كان محدثا وكان حافظا عالما - [01:20:11](#)

ورعا زاهدا عاقلا والامام احمد محدث وفقهه هذي فيه رد على من؟ يقول انه محدث وليس لفقيه وهذا غير صحيح وانما هو محدث وفقهه. وقد يوجد في بعض الكتب انهم يعني لا يذكرونه مع الفقهاء وبعضهم لا لا يذكر اصلا مذهب الحنابلة - [01:20:21](#)

تجد بعض الكتب وخاصة بعض كتب الحنفية ما يذكر الحنابلة معهم يذكرون مذهبهم ومالكية والشافعية ولا يذكرون الحنابلة لم يرون ان الامام احمد انه محدث ولا اسم فقيه وهذا ليس صحيح. هو محدث وفقهه رحمه الله - [01:20:41](#)

وقد ثبت رحمه الله هو نفر قليل من العلماء في محنة القول بخلق القرآن في عهد المأمون وتحمل في ذلك اذى عظيما من الحبس والضرب هذه المحنة حصلت في عهد المأمون - [01:20:58](#)

المأمون كان محبا للعلم فامر بترجمة كتب اليونان هذه الترجمة فتحت على الناس ابوابا عظيمة من الشر فيه حسنات وفيها سيئات لكن كان شره اعظم من خيرها فحصل هذا الانفتاح في عهد المأمون - [01:21:12](#)

لما حصل هذا الانفتاح وترجمت كتب اليونان حصلت يعني انشغل بعض الناس بعلم الكلام وظهرت المعتزلة والجهمية وان كانت موجودة من قبل لكنها برزت في عهد المأمون ثم امتحنوا الناس بخلق القرآن بان القرآن مخلوق وليس منزلا - [01:21:29](#)

وزينوا ذلك للمأمون وكان المأمون رجلا يعني عالما ومثقفا فامر بالزام الناس الخلق القرآن وامتحان العلماء طلبة العلم. ومن لا يقول بخلق قرآن يحبس ويضرب. الى هذه الدرجة فمن العلماء من تأول ومنهم من خافوا ووافق وقال انا مضطر - [01:21:54](#)

ولم يثبت منهم الا اربعة ثم اثنان رجع وقال بخلق القرآن ولم يثبت الائمة الا اثنان. الامام احمد ومحمد ابن نصر فامر لما المأمون بان يؤتى بهما مكبلين مقيدتين بالاغلال والحديد - [01:22:19](#)

اوتي بهما ثم توفي محمد بن نصر وكان شابا توفي في الطريق فترحم عليه الامام احمد وصلى عليه واثنى عليه كثيرا وبقي في الائمة فقط الامام احمد سبحان الله حبس ليس حبسا فقط مع الضرب - [01:22:34](#)

كان يقول للجلادين انا لا اخشى الموت كل سيموت لكني اخشى فتنة الصوت يعني انه يظرب ويفتى في دينه فسمعه احد الجلادين قال ما هو الا صوت او سوطان ثم لا تدري اين انت - [01:22:57](#)

انا يمي عليك فلما سمع ذلك سري عنه فرح يعني الى هذه الدرجة يظرب الى ان يغمى عليه ومع ذلك ثبت وبقي وتوفي المأمومتان

بعد المعتصم. والمعتصم كان رجلا عاميا لم يكن مثل المأموم. لكن سار على طريقته - [01:23:15](#)

وبقي الامام احمد ثمانية وعشرين شهرا في السجن مع الضرب الشديد الى ان فرج الله عن المسلمين لما ولي الخلافة المتوكل فرجعت الامة كلها لقول الامام احمد. سبحان الله. فاعز الله تعالى به الدين - [01:23:37](#)

وكما يقول ابن ماجة عز الله تعالى الاسلام برجلين بابي بكر بيوم الردة وباحمد بن حنبل يوم المحنة وكان آا الامام احمد يعني ترجمة حقيقة يعني اوصي بقراءة تراجم الائمة - [01:23:56](#)

واهل العلم والصالح فانها تشحذ الهمم. يعني ذكر ان ان الامام احمد في في ترجمة انه كان يصلي لله تعالى في اليوم والليلة له تطوع من غير الفريضة ثلاث مئة ركعة - [01:24:13](#)

ذكر اكثر من واحد في ترجمته ثلاث مئة ركعة لان الامام لانه يرى ان ان احب العمل الى الله الصلاة فهو يشتغل بالصلاة ركعتين ركعتين كان الحافظ عبد الغني مقدسي صاحب عمدة الاحكام يقتدي الامام احمد في هذا - [01:24:26](#)

تصلي في اليوم والليلة ثلاث مئة ركعة لكن بعد ما ضرب الامام احمد ضعف بدنه فاصبح يصلي مئة وخمسين ركعة بعد آا الضرب ضعف بدنه رحمه الله قال المصنف بالغت في ايضاحه رجاء الغفران وبينت فيه الاحكام احسن بيان - [01:24:44](#)

اه الاحكام جمع حكمي وهو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير او الوضع هذا هو تعريف الحكم عند الاصوليين ونصف يعني اه اثنى على كتابه لا مانع ان يثني الانسان على كتابه ليبين قيمته العلمية لغيره هذا يفعله العلماء - [01:25:07](#)

تجد مثلا ابن القيم يثني على بعض المؤلفات وكتبه واذا اقتضت المصلحة ذلك فلا بأس بل حتى اذا اقتضت المصلحة ان يثني الانسان على نفسه قال اجعلني على خزائن الارض اني - [01:25:25](#)

حفيظ عليم لان يوسف عليه الصلاة والسلام لو لم يقل هذا ما جعله الملك على خزائن الارض فمصلحة عظيمة يعني في هذا لو ان توضحاً قال ما ازكي نفسي وسكت ما جعلها الملك يقول انك اليوم لدينا مكين امين. فرصة قال اجعلني على خزائن الارض ما يعني رأى ان ما ما في احد - [01:25:39](#)

مثله في هذا اه يقوم بهذا المنصب وبالفعل كان حفيظا امينا عليما فاذا اقتضت المصلحة ذلك فلا مانع. فالمؤلف هنا يعني اثنى على هذا المتن فيعني لاجل ان ننبه القارئ لقيمة هذا المتن العلمية. وبين انه يريد بذلك الغفران من الله عز وجل - [01:25:58](#)

قال لم اذكر فيه الا ما جزم بصحتي اهل التصحيح والعرفان وعليه الفتوى فيما بين اهل الترجيح والاتقان. فبين مؤلف منهجه في هذا الكتاب وهو انه لا يذكر سوى القول المعتمد في المذهب الذي عليه - [01:26:22](#)

وعندهم حق هنا عند الحنابلة كالمرداوي صاحب الانصاف وذلك لاجل الاختصار والتسهيل على الطلاب مع ان هذا الكتاب في الاصل مختصر لو ان المؤلف يعني افصح وقال انه مختصر لمنتهى الارادات فكان احسن - [01:26:37](#)

لكان احسن يعني واجود قال وسميته بدليل الطالب لنيل المطالب. وهذه عادة كثير من المؤلفين حيث يذكر اسم كتابه في مقدمته تمييزا له عن غيره وحتى لا يضيع اسمه كتاب مع تداوله بايدي النساخ - [01:26:52](#)

قال والله اسأل ان ينفع به من اشتغل به وان يرحمني والمسلمين انه ارحم الراحمين هذا من دعاء المؤلف. فنسأل الله تعالى اجابته لان الانتفاع بالكتاب المؤلف من اهم الاغراض الداعية الى تأليفه وايضا اه يعني ينبغي اه ان ان يسأل الله البركة من الف كتابا او صنف كتابا - [01:27:11](#)

ان يسأل الله البركة فان البركة يجعلها الله تعالى في بعض المؤلفات وبعض الكتب فينفع الله تعالى بها نفعا عظيما. وبعض الكتب يبذل فيها جهد كبير ولا يستفاد منها تنزع منها البركة - [01:27:31](#)

وهذا نجده نجد مثلا مؤلفات بعض العلماء مثل النووي مثلا انظر البركة العظيمة في مؤلفاته مع انه مات شابا المؤلف نفسه مرعي الكرمي مات عمره خمسة وخمسة واربعون سنة يعني شابا ايضا - [01:27:46](#)

وجعل الله في في كتبه البركة العظيمة. كتب ابن تيمية رحمه الله جعل الله تعالى فيها بركة عظيمة آا البركة شيء يجد الانسان اثره. اثره في العلم اثره في التأليف. اثره حتى في سائر الامور - [01:27:59](#)

اثره في الوقت اثره في العمر اثره في المال اثر البركة في الصحة. اثر البركة في الاولاد في الزوجة في كل شيء ولذلك من الادعية العظيمة التي ينبغي ان تحرص عليها ان تسأل الله البركة - [01:28:17](#)

اللهم بارك لي مثلاً في وقتي وبارك لي في عمري وبارك لي في صحتي. بارك لي في اموالي. بارك لي في اولادي. بارك لي في علمي وفي عملي. فيعني الدعاء بالبركة - [01:28:34](#)

من الادعية العظيمة. ايضا في التأليف ينبغي ان ان يحرص على الجودة. ليس العبرة بالكثرة وانما الجودة. ولذلك تجد بعض العلماء ليس لهم الا كتاب او كتابان لكن انتفع بها الناس انتفاعا عظيما - [01:28:44](#)

جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن. وبعضهم له عشرات وربما مئات الكتب وليست في الجودة مثل مثل اه يعني هذه الكتب القليلة يعني نظرب مثلا لمن كتبه مجودة واه عنيت الامة - [01:29:01](#)

بها قديما وحديثا مثل الشاطبي الشاطي بكتبه قليلة معلماته قليل ليست كثيرة احنا يمكن عودتنا لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة. لكن انظر الى عظيم نفعها انا كنت مجودة متقنة لكن يعني تجد يعني بعض من الف والف مئات الكتب. ولا يكون لها من النفع والاثار مثل من جود كتابه - [01:29:16](#)

اه نبدأ بعد ذلك في الطهارة احنا ذكرنا اننا سنعلق تعليقات الكتاب بين ايديكم يعني لن نقرأ سنعلق ونستدرك ونضيف امثلة واه زيادات ونحو ذلك. قال المصنف رحمه الله كتاب الطهارة وهي رفع الحدث وزوال الخبث - [01:29:41](#)

كتاب الطهارة كتاب هذا مبتدأ ومحذوف اي هذا كتاب وقد يعبر عن الكتاب بالباب وبالفصل وقد يجمع بينهما وهذه اصطلاحات عند العلماء هناك الان اصطلاحات اكاديمية عند الباحثين في الرسائل العلمية ان الباب يكون يعني يتفرع منه الفصل - [01:30:00](#)

تصل يتفرع منهم مبحث ومن ثم ابحت يتفرع منه مطلب والى اخره هذه مصطلحات ولا مشاحة في الاصطلاح. وبدأ المؤلف بالطهارة فداء بالائمة ومنهم الامام الشافعي وذلك لان الطهارة مفتاح الصلاة والصلاة اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين - [01:30:19](#)

ولان الطهارة تخلية من الاذى كما قيل البدء بالتخلية قبل التحلية هذا هو سبب ودائة كثير من اهل العلم بكتاب الطهارة طيب ما تعرف الطهارة؟ الطهارة لغة مصدر طهر مصدر طهورا - [01:30:44](#)

فهو فعل لازم او متعدي الجواب فعل لازم لكن قد يتعدى بالتضعيف وتقول طهرت الثوب فيكون فعلا متعديا بالتضعيف والا من حيث الاصل هو فعل لازم اه معناها في اللغة النظافة والنزاهة عن الاقدار - [01:31:02](#)

حسية كانت هذه النجاسة او معنوية حسية يعني مثل النجاسات القذر البول والغائط ونحو ذلك او معنوية ومنه آ قول الله عز وجل وثيابك فطهر وان كان وثيابك فهو طاهر قيل ايضا المراد فيه الطهارة الحسية لكن - [01:31:28](#)

يعني نأتي بدليل اصرح في الطهارة المعنوية قول النبي عليه الصلاة والسلام المريض ان شاء الله لا ان شاء الله طهور ان شاء الله مطهرون من الذنوب. اما وثيابك فطهر فتشمل الطهارة الحسية والمعنوية - [01:31:56](#)

تشمل طهارة الثياب من النجاسة وتشمل طهارة من الشرك معنى الطهارة اصطلاح نعرفها المؤلف قال رفع الحدث وزوال الخبث. وهذا تعريف مختصر وهنا يعني استدركت عليه قلت لو قال ارتفاع الحدث لكان انسب من رفع الحدث لماذا؟ لان الارتفاع تفسيره للطهارة اما الرفع فهو - [01:32:15](#)

تفسير لفعل الفاعل وهو التطهير ولهذا تعريف صاحب زاد مستقنع اجود تعريف الصحة بالزات قال ارتفاع الحدث هنا صاحب الدليل قال رفع الحدث ارتفاع الحدث طيب الحدث تعريفه والحدث وصف معنوي يقوم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها - [01:32:40](#)

الحدث اذا قيل حدث ليس شيئا حسيا يرى. وانما هو شيء معنوي. يقال حدث واحد ومحدث والشيء معنوي. يقوم بالبدء يمنع من الصلاة ونحوها وبعضهم يضيف بعد قول رفع الحدث او ارتفاع الحدث وما في معناه. مثل مثلا آ صاحب الزاد رفع - [01:33:07](#)

يقول رفعه ارتفاع الحدث وما في معناه. لماذا يضيفون هذه هذه الزيادة لادخال الاشياء المستحبة في غسل الجمعة مثلا وتشديد الوضوء وتجديد الوضوء نحو فهذه ليس فيها رفع للحدث مع انها داخلة في معنى الطهارة - [01:33:30](#)

ولذلك يعني الاحسن ان يقال ارتفاع الحدث وما في معناه. ارتفاع الحدث وما في معناه حتى تدخل فيه هذه الاشياء المستحبة زوال الخبث طيب زوار الخبث عبر المؤلف بزواله ولم يقل ازالة - [01:33:45](#)

وهذا ادق في العبارة حتى يشمل ما زال بنفسه وما زال بمزيل لان هذا كله داخل وطهارة الخبث هي النجاسة فاذا هناك فرق بين الخبث والحدث الخبث هي نجاسة. الحدث لا وصف معنوي يكون بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها - [01:34:01](#)

فالحدث شيء معنوي الخبث شيء حسي. لاحظ الفرق بينهما هذه مصطلحات يعني ترد في كتب الفقه طيب تعريف النجاسة من اجود تعريفاتها؟ كل عين يحرم تناولها لا ضررها ولا لاستقذارها ولا لحرمتها - [01:34:20](#)

بقية التعريفات يعني هناك تعريفات كثيرة يعني ما يخلق كل تعريف من انتقاد لكن هذا هو اجود التعريفات كل عين يحرم تناولها لا لضررها احترازا من السم لانه يحرم تناوله ضرره لا ولا لاستقذاره احتراز مما يستقذر كالمخاطي ونحوه - [01:34:36](#)

ولا لحرمتها احترازا من الصيد في الحرام طيب هذا هو تعريف الطهارة لما كانت الطهارة تحتاج الى شيء يتطهر به ويرفع به الحدث ويزال به الخبث. وهو الماء. انتقل المؤلف للكلام عن احكام الماء - [01:34:54](#)

قال واقسام الماء ثلاثة. هنا المؤلف قسم الماء الى ثلاثة اقسام طهور وطاهر ونجس وبدأ في تفاصيلها ولكن نذكر خلاف قبل ان ندخل في عبارة المؤلف. المات اه العلماء اختلفوا بتقسيم المياه على قولين مشهورين - [01:35:14](#)

القول الاول ان الماء ينقسم الى الطهور وطاهر ونجس. هذا هو قول الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في الرواية المشهورة يعني مذاهب الاربعة وعندهم الطهور الطاهر في نفسه المطهر لغيره - [01:35:40](#)

الطاهر الطاهر في نفسه غير مطهر لغيره النجس ما تغير احد اوصافه الثلاثة بنجاسة او لاقاها وهو يسير. هذه ان شاء الله سنبينها بالتفصيل واستدلوا بحديث لا يغتسل احدكم الماء الدائم وهو جنب واذا استيقظ احدكم النوم فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده ووجه الاستدلال انه نهى - [01:35:58](#)

على الاغتسال في الماء الراكد قالوا وهذا ماء طاهر غير نجس. فدل على ان اغتسال الجنوب فيه يجعله طاهرا غير مطهر واما الحديث الثاني فنهى المستيقظ عن ان يغمس يده في الاناء قبل غسلها مع ان اليد طاهرة وليست نجسة. فلولا ان هذا الغمس يفيد منعا في الماء لم ينه عنه - [01:36:21](#)

على هذا يكون طاهرا غير مطهر. وكما ترون يعني هذا استدلال ليس استدلالا واضحا مقنعا ولذلك سنناقشه. القول الثاني ان الماء ينقسم الى قسمين. طهور ونجس وهذا آراء رواية عن الامام احمد - [01:36:39](#)

بل قال عنها ابن تيمية انها التي نص عليها الامام احمد في اكثر اجوبته وهذا يؤيد ما ذكرته قبل قليل من الاحيان يكون المذهب خلاف رأي الامام لاحظ هنا ان هذا القول هو الذي نص عليه احمد في اكثر اجوبته لكن ما هو المذهب عند الحنابلة - [01:36:58](#)

المذهب انما ينقسم الى ثلاث اقسام طيب القول الثاني ما ينقسم الى قسمين نص عليه الامام احمد في اكثر اجوبته ومع ذلك ليست هي المذهب لان المذهب هو المدرسة الفقهية. مدرسة الحنابلة مدرسة الشافعية مدرسة الحنفية وهكذا - [01:37:17](#)

فالمذهب عند الحنابلة تقسيم الماء الى ثلاثة اقسام. استدلال اصحاب هذا القول يعني القائل وهم القائلون بان ما ينقسم الى قسمين قالوا النصوص من الكتاب والسنة انما ورد فيها تقسيم الماء الى طهور ونجس - [01:37:33](#)

ولا وجود في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقسم ثالث يكون فيه الماء طاهرا غير مطهر اعطونا دليلا على ان الماء طاهر غير مطهر - [01:37:48](#)

اما هذا الذي تسمونه طاهر وان القسم الطاهر غير مطهر اذا اختلط بشيء طاهر. ان كان لم يغلب على اسمه يعني مثلا ماء ورد اختار بماء مثلا حبر اختلط بماء مرق اختلط بماء لكن لا زال يسمى ماء لا زال يسمى ماء - [01:38:01](#)

فيقولون هذا طهور هذا طاهر لانه ماء ولم يتغير بنجاسة اما ان تغيرت اجزاؤه بشيء طاهر غلب على اسمه هذا اصبح لا يسمى ماء اصبح يسمى مثلا قهوة يسمى شاهي يسمى مرق يسمى لبن اصبح ما يسمى ماء - [01:38:21](#)

وهذا يعني ليس بداخل معنا اصلا لا يتطهر به اصلا ولا يدخل في تقسيم الماء فلاحظ يعني استبدالهم قوي. يقولون هذا الذي يسمونه

طاهر لا يخلو اما انه لم يغلب الطاهر عليه لا زال يسمى ماء فحتى لو - [01:38:47](#)

بماء ورد اختلط بمرق اختلط باي شيء المهم انه ما زال يسمى ماء يتطهر به طهور اذا كان غلب هذا الطاهر على اسمه هذا اصلا ليس بداخل في تقسيم الماء. اصبح يسمى قهوة يسمى شاي يسمى لبن يسمى مرقصة. هذا اصل - [01:39:04](#)

ليس من اقسام الماء هذه وجهتهم وهذا القول هو الراجح ان الماء ينقسم الى طهور ونجس وانه آ لا ليس هناك وجود لقسم طاهر غير مطهر هذا الذي اختاره كثير محقق من اهل العلم كابن تيمية وابن القيم وايضا كان مشايخنا على هذا القول وهو الاقرب الاصول والقواعد الشرعية - [01:39:22](#)

لكن المؤلف جرى على ما هو المشهور عند الحنابلة هو تقسيم الماء الى طهور ونجس. ثم بعد ذلك يعني فصل في آ هذه الاقسام باقي من الوقت خمسة وعشرين نعم. طيب يعني نأخذ عشر دقائق ثم توقف. القسم الاول طهور يعني القسم الاول من اقسام الماء الطهور - [01:39:47](#)

قال احدها طهور وهو الباقي على خلقته. التي خلقه الله عز وجل عليه. هذا القسم الاول كميته الامطار والانهار والعيون ونحو ذلك كما قال الله تعالى ينزل عليكم من السماء ماء يطهركم به وانزلنا من السماء ماء طهورا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هو الطهور ماء يقول على البحر والطهور مأؤه. هذا هو الطهور - [01:40:14](#)

وهذا يرفع الحدث ويزيل وعرفنا المقصود الحدث قلناه وصف معنوي يقوم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها. الخبث هو النجاسة فاذا الطهور يرفع الحدث ويزيل الخبث هذا الطهور له اربعة انواع وقسم لكن له اربعة انواع النوع الاول قال ماء يحرم استعماله ولا يرفع الحدث ويزيل - [01:40:36](#)

خبث وهو ما ليس مباحا يعني الماء المحرم الماء المحرم كالماء المغصوب. يقول المؤلف انه لا يرفع الحدث لكنه يزيل الخبث يزيل النجاسة ويعني هنا انا في في خطأ يعني ان شاء الله استدرك الطبعة القادمة ولا يزيل الخبث والصواب يزيل الخبث - [01:41:01](#) واستدلوا لذلك بان المعدوم شرعا كالمعدوم حسا. فتكون صورة التطهير معدومة حسا مع العمد وذلك للصلاة والطهارة اهذا هو رأي المؤلف واجيب بان هذا النظر انما يتم لو سلم بان الله امر بالطهارة واشترط واشترط ان تكون الاداة مباحة ونحن لا نسلم بذلك بل نقول ان الله - [01:41:22](#)

فاوجب الطهارة والصلاة مطلقا وحرمة الغصب. ولا يلزم بتحريم الشيء ان يكون عدمه شرطا. الا ترى انه لو سرق في صلاته لم تبطل صلاة مع مقارنة المحرم فكذلك بهذه المسألة - [01:41:49](#)

وذهب جمهور الفقهاء الى ان التطهر بهذا الماء يرتفع به الحدث ويحول به الخبث ويأثم الانسان بغصبه. فهو كالص بالدار المعصومة هذه المسألة تتردد في كتب الفقه الوضوء بالماء المغصوم الصلاة في الدار المغصوبة - [01:42:03](#)

الصلاة في ثوب مغصوب هذه يعني بعض العلماء يرى ان هذا التحريم يعود على اصل الصلاة فلا تصح معه. يعود على الوضوء فلا يصح معه. هذا هو المذهب عند الحنابلة - [01:42:21](#)

الجمهور قالوا ان الجهة مفكة فالصلاة تصح يأثر بالغصب الوضوء صحيح ويأثر بالغصب وهذا هو القول الراجح لان الجهاد منفكة الجاه مفكة مثل الصلاة في الدار المنصوبة الجهة منفكة الصلاة الصحيحة ويأثم بالغصب. ايضا الوضوء بالماء المغصوب الوضوء صحيح ويأذن بالغصب - [01:42:34](#)

واكتبها دكة هنا لو سرق في صلاته انسان في المسجد يصلي مع الناس سرق جوال ممن عن يمينه وعن يساره ويأثم بهذه السرقة لا شك لكن هل تبطل صلاته؟ لا تبطل الصلاة. مع انه ارتكب امرا محرما. هكذا ايضا لو صلى في ثوبه مغصوب لو توشأ بماء -

[01:42:56](#)

لو صلى في دار منصوبة فالقول الراجح في هذه المسائل كلها آ ان الصلاة صحيحة ويأثم بالغصب مثل ذلك السفر المحرم لو سافر السفر محرما هل يترخص السفر؟ القول الروح نعم يترخص من قصة السفر - [01:43:14](#) ويأثم هذا الامر الذي سافر لاجله. فالجهة منفكة يعبر الاصوليون يقولون الجهة منفكة النوع الثاني ماء يرفع حدث الانسان للرجل البالغ

والخنث وهو ما خلت به المرأة المكلفة لطهارة كاملة عن حدث - [01:43:31](#)

هذا اعتبره الحنابلة من اقسام الطهور. لكن ليس لجميع الناس وانما للأنثى اما الرجل البالغ والخنثاء فيقولون هذا الماء ليس طهورا بالنسبة لهم هذا الماء الذي خلت به المرأة ليس طهور - [01:43:53](#)

يعتبرونها ماذا طاهر احسنت الطاهر ليس طهورا. وانما يعتبرونه في حقهم القسم الطاهر غير الطهور ويربطون ذلك يقولون ما خلت به المرأة المكلفة لطهارة كاملة على الحدث خلت يعني انفردت به كان تكون في دورة المياه مثلا انفردت بهذا الماء - [01:44:09](#) فهذا الماء الذي خلت به لا يكون طهور بالنسبة للرجل. لكنه للمرأة طهور وهذا هو المذهب عند الحنابلة واستدلوا بحديث الحكم بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة - [01:44:30](#)

وفي حديث حميد الحميري قال نهى رسول عن رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة - [01:44:45](#)

ويقولون نأخذ بظاهر الحديث و هو امر تعبدى لامثال الشارع ولا يعقل معناه والغريب انهم استدلوا بالحديث الاول على ان الرجل لا يتوضأ بفضل المرأة ولم يستدلوا بالحديث الثاني على ان المرأة لا لا تتوضأ بفضل الرجل. يعني تأمل الحديث. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او - [01:44:58](#)

فضل المرأة طيب اذا كنتم منعتم الرجل يغتسل في هذه المرأة لماذا تمنعون المرأة ايضا؟ ان تغتسلوا بفضل الرجل؟ حديث واحد الحديث واحد وهذا يبين ضعف هذا القول ولهذا ذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعي ورواية عن الحنابلة ان الماء الذي خلت به المرأة انه طهور. ولا بأس ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة - [01:45:24](#)

سواء انفردت بالاناء او لم تنفرد كما تتوضأ هي بفضله. ومن ادلة جواز ذلك حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة وفي رواية اغتسلوا توضأ بفضل غسلها من الجنابة. وفي حديث عائشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلان - [01:45:49](#)

جنب وآ هذا القول قول الجمهور ان الماء الذي خلت به المرأة انه طهور هو القول الراجح في هذه المسألة ان قال قائل ان بعض

المحدثين يصحح الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة - [01:46:10](#) فيعني هنا صحح اسناد الحافظ العراقي وصححه الحافظ ابن حجر فظاهر اسناد الصحة فكيف نجيب عن هذا؟ نقول ان النهي يحمل على كراهة التنزيه. يحمل على كراهة التنزيه. لكن لا يدل على ان هذا الماء ينتقل من كونه طهورا الى - [01:46:30](#) توني طائرة وانما هي غاية غاية ما يدل عليه لو ثبت انه يدل على كراهة التنزيه فقط. يعني ينبغي للانسان الا يغتسل بفضل غيره.

رجلا كان او امرأة انسان مثلا يعني توطأ وبقي فضل آ وظوءه - [01:46:47](#)

الافضل انك ما تغتسل بفضل وضوءه. ابحت عن ماء اخر. فهو على السبيل كراهة التنزيه ويش من الرجل فضل الرجل وفضل المرأة. هذا لو ثبت هذا الحديث لكن نحن نتكلم من جهة هل هذا الماء الان فضل ظهور المرأة هل هل ينتقل من كونه ماء طهورا الى الى كونه طاهرا؟ نقول - [01:47:04](#)

راجح انه طهور لو توضأ به انسان فوضوءه صحيح وصلاته صحيحة بل ان النووي حكى الاتفاق على انه ماء طهور وان كانت حكاية النووي للاتفاق محل نظر لان الرواية المشهورة عند الحنابلة انه - [01:47:25](#)

وليس بطهور. النوع الثالث ماء يكره استعماله مع عدم الاحتياج اليه فهو ماء طهور لكن عند عدم الحاجة اليه يكره استعماله. وتزول الكراهة عند الحاجة ومثل له المؤلف قال ماء بئر بمقبرة - [01:47:42](#)

ماء بئر بمقبرة يقولون لانه ربما ينقل الى لانه ربما ينقل الى ذلك الماء شيء من النجاسة التي تكون من جثة الموتى والقول الثاني في المسألة انه لا يكره التطهر بهذا الماء وهذا هو القول الراجح. لا دليل على الكراهة. الكراهة حكم شرعي والاصل في الماء الطهارة.

والقول بانه يحتمل - [01:47:59](#)

ان ينتقل شيء من النجاسة من جثث الموتى هذا شيء بعيد جدا هذا شيء بعيد جدا ومثل بمثال اخر قال وماء اشتد حره او برده

يعني يكره الطهارة بالماء الشديد السخونة او البرودة قالوا - [01:48:21](#)

ان ذلك يمنع من كمال الطهارة. ولكن القول بالكراهة حل نظر ترى حكم شرعي اذا غسل الانسان جميع اعضاء الوضوء بهذا الماء الذي اشتد حره او اشتد برده ولم يخل بواجب فلا وجه للقول بالكراهة - [01:48:40](#)

بل ان اسباغ الوضوء على المكاره متى يكون يكون عنده اشتداد الموت عند اشتداد البرد وهو منقبة الا انبئكم بما يرفع الله به الدرجات ويمحو به الخطايا وذكر منها اسباغ الوضوء على المكاره وهذا يعني فيه رد على من قال بهذا القول - [01:48:56](#)
وقد عقد النسائي بابا فقال باب الاغتسال بالثلج والبرد. وساق حديث عبد الله ابن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله المطهر من الذنوب والخطايا اللهم نقني منها كما ينقى الثوب الدنس. اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد. والماء البارد. هذا محل الشاهد. وروي ذلك عن عدد - [01:49:16](#)

الصحابة منهم عمر وابنه وانس وابن عباس فالصواب اذا انه لا يكره اه التوضأ بالماء شديد الحرارة ولا شديد البرودة. وان ذلك يعني على الاصل وهو الاباحة بل اذا توضأ الانسان بماء شديد البرودة واسبغ الوضوء فهذا مما يرفع الله به الدرجات - [01:49:36](#)
لكن هل هل للانسان ان يقصد هذا يعني عنده سخانات الماء يقول انا اريد ان اتوضأ بماء بارد يعني هذه الايام الجو بارد يقول اريد اتوضأ بماء بارد لاجل ان انال الفضيلة الواردة في الحديث. اسباغ الوضوء على المكاره - [01:49:59](#)

نعم نقول لا لا تتقصد ان تتوضأ بالماء البارد ولا تغتسل بالماء البارد هذا غير مطلوب وغيره ايضا محمود لكن اذا حصل ذلك من غير قصد فيؤجر الانسان عليه كما لو كان الانسان في البر - [01:50:16](#)

وليس عنده ما يسخن به الماء واسبغ الوضوء مع شدة البرد. هنا يدخل في آا اسباغ الوضوء على المكانة لكن يكون المال السخانة موجودة عنده ويريد ان يتوضأ بالماء البارد فهذا غير مشروع - [01:50:36](#)

هذا غير مشروع طيب قال او سخن بنجاسة يعني هذا الماء الذي سخن بنجاسة يقهو استعماله. وقيد هذا بعضهم بما اذا لم يتحقق من وصول النجاسة للماء والا فانه يعني قيد هذا بعضهم بما اذا لم يتحقق من وصول دخان النجاسة. دخان النجاسة للماء -

[01:50:52](#)

والا فانه ينجس به وهذا محل نظر اذا سخن بالنجاسة ولم يتغير يبقى طهورا ولا يكره استعماله اما اذا تغير بالنجاسة يكون نجسا وهناك قول ثالث في تفصيل قالوا اذا كان هذا المسخن بنجس محكم غطاء فلا يكره استعماله واذا كان ليس - [01:51:18](#)

محكم الغطاء او لم يكن مغطى فانه يحتمل ان ينفذ اليه شيء من اجزاء النجاسة فيكرم استعماله. وهذا هو الاقرب انه اذا كان مثلا مفتوحا ما ما غطي وسخن بشيء نجس - [01:51:40](#)

احتمال وصول النجاسة اليه وارد فيكره استعماله لكن اذا كان محكم الغطاء فاحتمال وصول النجاسة اليه ضعيف فلا يكره. هذا القول بالتفصيل هو القول الاقرب. قال او سخن بمغصوب يعني يكره الماء المسخن بشيء - [01:51:55](#)

اصوب كحطب مثل الاستعمال المغصوب فيه. وذكرنا يعني مسألة قريبة من هذه وقلنا ان الراجح اه انه لا يكره لعدم الدليل ولان مفكة فهو يأثم بالغصب لكن آا يعني هذا آا الماء ماء طهور. ولا يكره استعماله - [01:52:10](#)

او استعمل في طهارة لم تجب. او استعمل في طهارة لم تجب. يعني يكره الماء المستعمل في طهارة لم تجب يعني مستحبة. في غسل الجمعة وتجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة من الوضوء - [01:52:32](#)

فيقول هذا الماء المستعمل في طهارة مستحبة هذا مكروه يكره استعماله اما المستعمل في طهارة واجبة عندهم ماذا انه طاهر غير مطاهر لكن اذا كان استعمل في طهارة مستحبة انتبه للفرق. اذا استعمل في طهارة مستحبة هذا طهور لكنه مكروه - [01:52:47](#)

والصواب عدم كراهة الماء المستعمل مطلقا لان الكراهة حكم شرعي يحتاج الى دليل ولا دلالة على الكراهة في استعماله في هذه الحال طيب قال او في غسل كافر يعني يكره الماء الذي استعمله كافر في الغسل - [01:53:13](#)

لان الكافر ليس له نية هكذا عللوا يعني لم يذكر التالي هو نفس سبيل نضيغه لان الكافر ليس له نية ولان هناك من العلماء من قال بعدم اجزائه في هذه الحال - [01:53:30](#)

والصواب انه لا يكره الا في حالة واحدة. وهي ان يكون الكافر لا يتنزه من النجاسات ونائم ربما يقال بالكراهة يعني مثلا بعض

النصارى ما عنده تورع. لا يتورع عن نجاسة - [01:53:44](#)

النجاسة موجودة في ربما انه اذا اغتسل ها وآآ بقي هذا الغسل بعده يكون مختلط بالنجاسات لان هيدا بال ما يغسل اه يعني مكان

البول ولا مكان الغائط كما يفعل المسلمون - [01:54:01](#)

فاذا اغتسل فهذه النجاسة ربما يعني تلامس هذا الماء المتبقي فالقول بالكراهة يعني قول متجه في هذه الحال فاذا كان الكافر لا

يتنزه من النجاسة فالقول بالكراهة قول متجه طيب او تغير بملح مائي هنا المؤلف قال ملح مائي - [01:54:20](#)

وعندهم الملح ينقسم الى قسمين ملح مائي وملح معدني المتغير ما هو الفرق اولا بين ملح الماء والملح المعدني؟ الملح المائي الذي

يكون اصله الماء الذي يكون من البحار مثلا - [01:54:40](#)

هذي يسمونها ملح مائي فهذا يقول اذا تغير اذا تغير الماء بملح مائي يبقى طهورا لكنه يكره استعماله اما اذا تغير بملح معدني الملح

المعدني هذا هو يعني الجبلي الصخري - [01:54:55](#)

هذا يختلف عن الملح المائي ترون الان الملح ينقسم مثل موجود مثلا في في القصب وفي غيرها هذا يسمى ملح معدني الذي

يستخرج من البحار ملح مائي اذا اختلط بماء تغير بملح مائي يقول له مكروه. تغير بملح معدني ها ماذا يكون؟ طاهر وليس مطهر -

[01:55:15](#)

وليس بطهور. يكون طاهر فاذا تغير ملح معدني يعتبره طاهر وليس بطهور اما اذا تغير الملح مائي يقول طهور لكن يكره استعماله.

واضح الفرق؟ يكره استعماله هكذا يفرقون بين الملح المائي والملح المعدني - [01:55:39](#)

والصواب انه لا فرق بين الاملاح وانها واحدة وانه سواء تغير بملح مائي او ملح معدني وان لا يسلبه الطهورية ولا يكره التطهر به. لان

القول بالكراهة ليس عليه دليل ظاهر. المهم ان لا يتغير النجاسة ما دام انه لم يتغير بالنجاسة فيبقى على طهوريته. سواء كان التغير -

[01:55:58](#)

وملح معدني او بملح مائي. قال او بما لا يمازجه يعني تغير بما لا يخالطه ومثل مؤلف كتغيره بالعود القماري. القماري صفة للعود وهو

العود الذي نستخدمه الان في البخور - [01:56:18](#)

هذا العود الذي نستخدمه في البخور هو العود القماري نسبة الى قمار. قمار هي قرية في الهند ينسب لها نوع من العود يقال له هو

شجر يشبه شجر الخوخ قال الحموي في معجم البلدان - [01:56:33](#)

آآ القمار هكذا ينسب الى الى الى بلدة يقال له قمار قال والذي ذكره اهل المعرفة ان البلدة اسمها قامرون وليس قمار. قامرون لكن

العامة يقولون قمار والعود يقال العود القماري هو عود البخور الذي نستخدمه هذا هو العود القماري - [01:56:49](#)

فيقول يعني وقطع الكافور. الكافور نوع من الطيب يكون دقيقا ناعما. فالعود القماري وقطع الكافور اذا وضعت في الماء تغير شيء

من طعمه ورائحته لكنها لا امزجه فيقول انه طهور لكنه مكروه. طهور لكنه مكروه. لان التغير ليس عن ممازجة وانما عن مجاورة.

وقالوا بكراهته لان هناك من - [01:57:17](#)

الفقهاء من قال انه طاهر غير مطهر. وكما قلنا ان التعليل بالخلاف تعليل غير وجيه. والصواب عدم الكراهة والدهن يعني لو تغير هذا

الماء بالدهن يقولون هو طهور لكنه مكروه - [01:57:37](#)

لان التغير عن مجاورة وليس عن ممازجة عندهم ضابط الحنابلة عندهم ضابط وهو ان التغير اذا كان عن مجاورة وليس عن ممازجة

لا يسلب الماء طهوريته لكنه يكون مكروها وقالوا انما كره استعماله خروجا من الخلاف في هذه المسألة والصواب انه ليس بمكروه.

على ذلك نقول الصواب في هذه المسائل كلها عدم الكراهة - [01:57:50](#)

لا اه في مسألتين الا في مسألة. المسألة الاولى غسل الكافر اذا كان لا يتورع عن النجاسة. فالقول بكراهة استعمال هذا الماء متبقي

متجه. الثاني اذا سخن الماء بنجاسة وكان غير مغطى او غير محكم الغطاء - [01:58:12](#)

وما عدا ذلك الصواب في المسائل السابقة اه ان الماء طهور والصواب عدم اه الكراهة ونكتفي بهذا القدر نقف عند قول المؤلف ولا

يكره ماء زمزم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:58:30](#)

الان نجيب عما تيسر من الاسئلة. نعم هل يجوز ايش؟ اي نعم بعض الكفار يتبرعون عندك مثلا يهود بل هو اشد بالمسلمين. والنصارى متساهلون. فبعض الكفار يتورع. هم يعني مختلفون - [01:58:48](#)

في هذا اليهود في الذبح وفي الطهارة اشد من المسلمين نبذة جديدة كبير. ولذلك يعني آآ اذا اردت ان تطمئن للاكل للذبح الشيء المذبح انه قد ذبح بالفعل خضت طعام اليهود لانهم متشددون في هذه المسألة - [01:59:18](#)

وان الصلاة على عكسهم عندهم تساهل. لا يتورعون النجاسة بالنسبة للدعاء كذلك. فعندهم تساهل اه هذا سائل يقول اثناء دخول المسجد هل شرب الماء والجلوس له يسقط تحية المسجد اذا كان يستغرق وقتا طويلا عرفا فتسقط حية المسجد لان تحية المسجد تكون عندما يصل الانسان - [01:59:38](#)

مسجد هي تحية للمسجد لكن اذا بقي وقتا طويلا عرفا فحينئذ لا يشرع ان يأتي بتحية المسجد اذا اراد الانسان اذا كان للانسان حساب جار في بنك غير ربوي واراد ان يسحب نقودا من بنك الربوي هل في هذا الاشكال - [02:00:08](#)

لعل اخصائي يشير الى الصرافات لا حرج عليه ان يسحب من اي صراف. لاي بنك هو عندما يسحب هل يسحب من من رصيده او من رصيد البنك؟ هو من رصيده ويخصم عليه مباشرة. لكن عبر جهاز هذا البنك فقط - [02:00:28](#)

فمؤسسة النقد رتبت بين البنوك هذه الصرافات بطريقة معينة والية معينة لكن بالنسبة للعميل هو انما يسحب قصيدة يخصم الرصيد مباشرة. فعلى ذلك له ان يسحب من اي صراف هل ساحات المسجد المكي والمدني تأخذ حكم المسجد من حيث تحية المسجد؟ ساحات المسجد هذه مثل رحمة المسجد التي ذكرها الفقهاء - [02:00:50](#)

والفقهاء قالوا ان رحمة المسجد المحوطة بسور المسجد لها حكم المسجد اما رحبة المسجد غير المحوطة بسور المسجد لا تأخذ حكم المسجد وعلى ذلك نقول بالنسبة للساحات ساحات المسجد الحرام المحاطة بسور اي تقول حكم المسجد - [02:01:19](#)

لكن ساحات المسجد غير محاطة بسور هذه لا تأخذ حكم المسجد فمثلا يعني ساحات المسجد الحرام اكثرها غير محاطة بالسور لا تأخذ حكم المسجد. لكن ساحات المسجد النبوي محاطة بسور هي تأخذ حكم المسجد - [02:01:39](#)

نعم؟ يترتب على تأخذ حكم المسجد يعني جميع احكام المسجد ولذلك دخول الحائض وذلك تحية المسجد ذلك البيع والشراء جميع احكام المسجد سمعنا ان من صرخ وصرخ هاتفه سمعنا منكم ان من صرخ - [02:01:56](#)

هاتفه واحدة ضريحة وهو يصلي في المسجد ان صلاته باطلة هذا يعني غير صحيح اذا كان يقصد عمك مشروع - [02:02:22](#)